

جامعة محمد خيضر  
كلية: الآداب واللغات  
قسم: الأدب و اللغة العربية



# مذكرة ماستر

لغة و أدب عربي  
دراسات لغوية

لسانيات تطبيقية

رقم: ت /04 ق /21 / 2019

إعداد الطالبة  
فاطمة عقون  
يوم: 2019/06/22

## آليات إكتساب اللغة الثانية وتعلمها تلامذة السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا اللغة الأجنبية الأولى

### لجنة المناقشة

رئيس

جامعة بسكرة

أ.د. ربيع عمارة

مقرر

جامعة بسكرة

د جودي حمدي منصور

مناقشا

جامعة بسكرة

أ.د محمد الأمين ملاوي

السنة الجامعية 2018.2019

---

# شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر و التقدير لأستاذي

المشرفه؛ والدكتور: جودي حمدي منصور، الذي

وجدت فيه من العلم وافره ومن التوجيه أدقه، ومن

الخلق أحسنه أدامه الله ذخرا للعلم و المعرفة للأجيال

فطيمة عتوم

# مقدمة

يبدأ إنتاج اللغة لدى الطفل منذ صغره عشوائيا ثم يبدأ في تصحيحها معبرا عن حاجاته البيولوجية من فرح أو حزن أو ألم ، فيلجأ نحو التقليد تارة ، والمحاكاة تارة أخرى ، فينطق أصوات مضاعفة مثل (ماما ، بابا) ثم يبدأ في إنتاج الكلمات ، فيميز المعاني ، أو يصحح ما ينطق به ، فيظل شغله الشاغل هو النطق و التعبير و اللعب اللفظي ، حتى يصبح يافعا وقادرا على استعمال الأساليب التعبيرية اللغوية المتنوعة في مختلف المناسبات و المواقف الفردية الاجتماعية .

ولعل الطفل بعد ذلك ، وفي مرحلة الاكتساب – خاصة – يؤسس لنظام معرفي يخص اللغة الأولى – أو اللغة الأم – يتدرج قصد التطلع نحو تنمية معارفه و تفكيره تماشيا مع نمو إدراكه العقلي المستخلص من العمليات الذهنية الكامنة في قدراته العقلية، التي يؤسسها من خلال لغته أثناء تفكيره الذي يخضع فيه – دوما – إلى هوية أسرته ومجتمعه وانتماءاته الثقافية ، والدينية و الاجتماعية ، وذلك ما يكاد يتميز به كل الأطفال في العالم .

غير أن الطفل بعد التحاقه المدرسة ، يجد نفسه أمام لغة جديدة يتعلمها بصورة تدريجية ، وفق آليات الاكتساب المسطرة و المقررة من قبل النظريات التربوية أوفقا للتشريع المدرسي . وتلك التغيرات و البرامج اللغوية و المدرسية ، كلها تسهم في تنمية استعداد الطفل لتعلم اللغة الأجنبية كذلك باعتبارها اللغة الثانية في المرحلة الابتدائية ، وهذا ما نجده في المدرسة الجزائرية على وجه الخصوص ، وفق آليات و استراتيجيات ظلت تطرح مجموعة من التساؤلات كانت وراء اختيار هذا الموضوع . ولعل من أبرزها :

ما المقصود باكتساب اللغة الأم ؟ وما هو مفهوم التعلم الذي يخص اللغة الثانية ؟ وما هي آلية كل منها ؟ وما العلاقة بين اللغتين داخل الحيز الجغرافي الواحد ؟ إضافة إلى الدواعي و الأسباب التي تتفرع عن كل استفسار مما هو مذكور .

وذلك كله يدعو بالحاح إلى محاولة الإجابة عن التساؤلات التي تطرحها إشكالية اكتساب اللغة الثانية و الصعوبات التي يقع فيها المتعلم ، ومحاولة التوصل إلى الحلول الممكنة في مجال تسهيل عملية التعلم عند الطفل .

ولبلوغ الأهداف المرجوة ، فقد عنونت الموضوع بـ / آليات تعلم اللغة الثانية - تلامذة السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا اللغة الأجنبية الأولى .



إيماننا في بأهمية القضايا التي تطرحها إشكالية الموضوع ، و المتمثلة – أساسا – في آليات تعلم اللغة الثانية عند الطفل في المرحلة الابتدائية ، في ظل نظريات التعلم . وتحقيقا للأغراض المرجوة من هذا البحث ، فقد ارتأيت هيكلته في خطة بسطت فيها مسائله فقسمتها إلى فصلين تتقدمهما مقدمة مذيلة بخاتمة ثم قائمة للمصادر و المراجع وفهرس للموضوعات .

وتثبيتا للتقسيم المشار إليه ، فقد وسمت الفصل الأول بـ : "اكتساب اللغة الأم و تعلم اللغة الثانية "وعقدته لتعريف التعليمية لغة واصطلاحا ، وأشرت فيه إلى مفهوم اللغة الأم واللغة الثانية وعملية اكتساب كل منها ، وفرقت بين مصطلحين الاكتساب و التعلم وعرضت لآليات اكتساب اللغة الأولى -الأم- وتعلم اللغة الثانية – الأجنبية (الفرنسية) وأفردت الفصل الثاني ، للجانب التطبيقي ، وعنوانته بـ /"الدراسة الميدانية "وأحصيت ما أوجبه الإحصاء من خلال الاستبيان المنجز وفق الأهداف التي بتطلبها الموضوع . وختمت البحث بخاتمة ضمنيتها أهم النتائج التي توصلت إليها ، مع توظيف آليات الإحصاء و التحليل ، وقد انتهجنا في سبل أغوار هذا البحث المنهج الوصفي . ولا يخفى على أي باحث فإن لكل بحث ركائز علمية يرتكز عليها في نسج موضوعه متمثلة في المصادر و المراجع ومن أبرز الكتب العلمية التي اعتمدنا عليها في بحثنا :

- مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة لـ مشال زكريا .
- اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها لنايف خرما .
- التعليم وثنائية اللغة لميجل سيجوان Miguel Siguan ووليان مكاي William Macke ترجمة ابراهيم القعيد ومحمد عاطف مجاهد
- أسس تعلم اللغة تعليمها لدوجلاس براون ترجمة عبدو الراجحي وعلي علي أحمد شعبان .

وتجدر الإشارة إلى وجود بعض المصاعب ، تراوحت بين جدية الموضوع وتعدد الدلالات للمصطلح الواحد – اللغة الثانية – اللغة الفرنسية – اللغة الأجنبية الأولى .

كما لا ننسى في ختام بحثنا هذا أن نشكر الأستاذ المشرف الدكتور جودي حمدي منصور الذي أفاض علينا بمعين من الإرشادات والتوجيهات ، التي قومت البحث

وزادته رونقا كما لا ننسا الشكر الجزيل لأعضاء اللجنة المناقشة التي تكفلت بقراءة و مناقشة وتصويب وتقويم هذا البحث.

# الفصل الأول

- 1- تمهيد .
- 2- مفهوم الإكتساب .
  - أ- لغة .
  - ب- اصطلاحا .
- 3- مفهوم التعلّم .
- 4- تعليم اللغة الثانية .
- 5- آليات اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية .
- 6- كيفية اكتساب اللغة الأجنبية الأولى شفاهيا و كتابيا .
- 7- العلاقة بين اللغة الأولى و الثانية من منظور معرفي

## 1- تمهيد :

إن التعليمية فرع من فروع علم اللغة ،ارتبطت باللسانيات التطبيقية التي لها مجالاتها وموضوعاتها،من إجراء التمارين التربوية وتدريب أنشطة اللغة وقواعدها ، ووضع المقررات و المناهج التربوية .و التعليمية من حيث المفهوم اللغوي مأخوذة من :عَلَّمَ والعليم والعالم والعلّام،قال الله تعالى في هذا الشأن:

{ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ } (يس /81)،وتلك هي صفات الله عز وجل وعليم من أبنية المبالغة على وزن (فَعِيلٌ)،التي تدل على معنى العلم الوافر،فيقال للإنسان الذي علّمه الله علماً في العلوم "عليم"<sup>1</sup>

أما اصطلاحاً ، فالتعليمية هي ترجمة لكلمة ديداكتيك (didaktique) المشتقة من Didaktitos اليونانية وهي صفة تطلق على عمل أدبيّ وضرب من الشعر الذي يعنفيه بالشرح العلمي والتقني لمختلف المعارف ،وتلك الصفة غايتها التعلّم أو الأخلاق أو نقل الحقائق على إختلافها مثل "ألفية ابن مالك" في النحو العربي.<sup>2</sup>

كما أنها تعني "تنظيم تعلم الآخرين"<sup>3</sup> .

ويقابل مصطلح التعليمية في اللغة العربية "علم التدريس أو علم التعليم"<sup>4</sup> .وعرّفها آخرون منهم سميث smeeth, بأنها "خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها ،وبعبارة أخرى هو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعيات البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة"<sup>5</sup>

وإذا كانت التعليمية مظهراً من مظاهر اكتساب العلم و المعرفة ،فإنها طريقة لاكتساب اللغة باعتبارها في هذا المقام نظرية لمحتويات التدريس و أنشطته ،ويمكن بيان ذلك كالآتي<sup>6</sup> :

1/ ينظر: ابن منظور، لسان العرب (مادة علم)، دار صادر للطباعة و النشر ، بيروت لبنان ، ط6 م12، 1417هـ، 1997م، ص : 416.

2/ ينظر: إميل بديع يعقوب ، وبسام بركة ومي شيخاني ، قاموس المصطلحات اللغوية و الادبية (عربي-إنجليزي- فرنسي) دار العلم للملايين، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، 1987 م، ص: 138 .

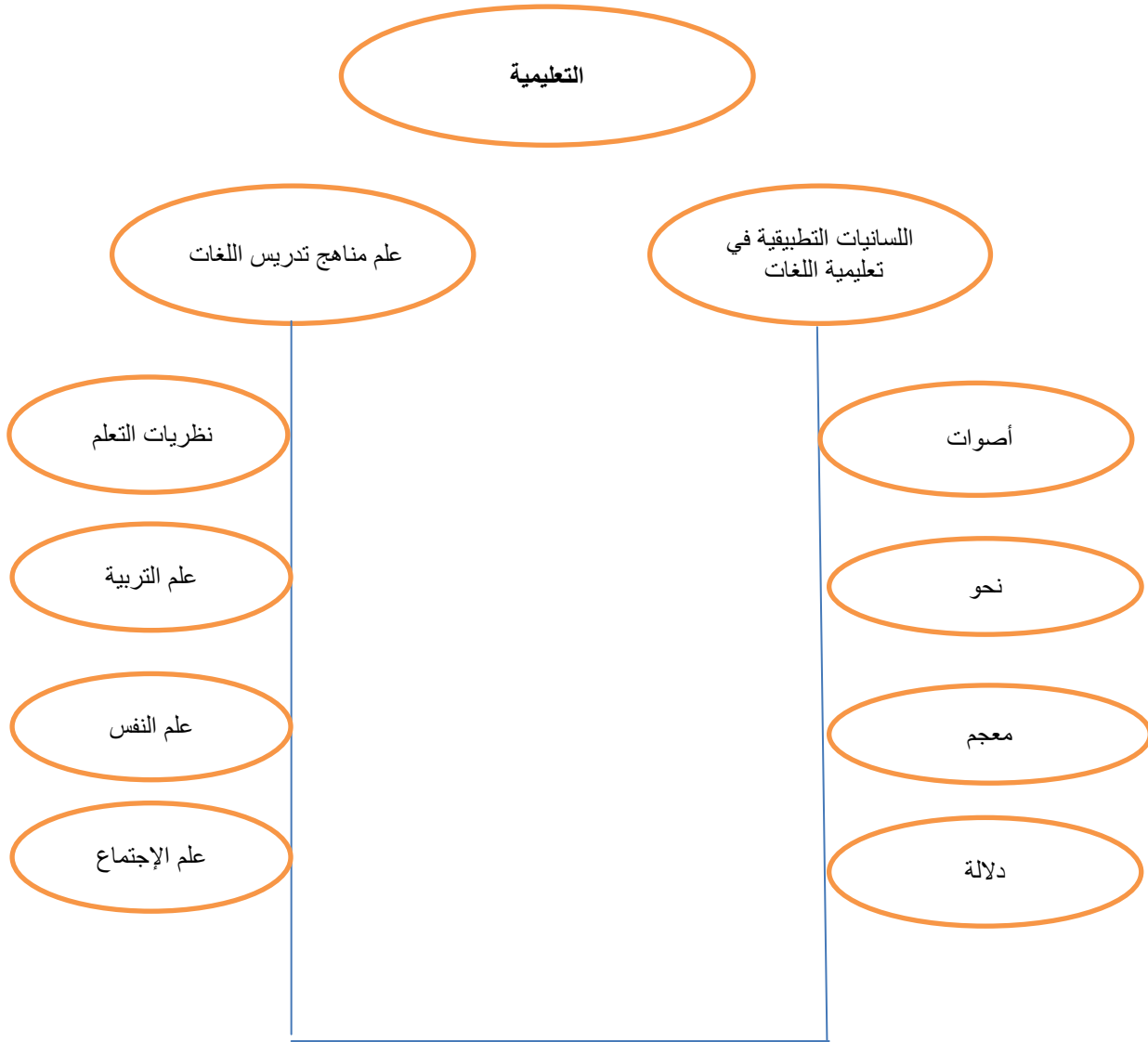
3/ محمد الصالح حنروبي ، الدليل البيداغودي لمرحلة التعليم الإبتدائي ، وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمسة ، ص: 128 .

4/ ينظر: بشير ابريروأخرون ، مفاهيم التعليم بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2009، ص: 84 .

5/ محمد الصالح حنروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي ، ، ص : 127 .

6/ نقلا عن : بشير ابرير ، مفاهيم التعليم بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة ، ص: 85 .





مما يجعل التعليمية مركب وصفي يعني فيه بكل القضايا و المحاور التي تسهم في عملية التلقين و التدريس المناهج المتبعة في ذلك، والمجالات و النظريات، ومستويات التحليل اللغوي، ونظريات الاكتساب اللغوي.

فالتعليمية بهذا التصور تصبح هي الدائرة التي تحيط بجميع المسائل التي تنضوي تحت عملية التدريس و التعلم و الاكتساب،والقرارات والمجالات العلمية للتدريس، وهي كل ما تتضمنه المخططات في جميع الفروع العلمية التي تخص ظاهرة التعليم و التعلم، وفنون التدريس وتطبيقاته ومناهجه. وإشكالاته ووسائله وطرقه ومصطلحاته وكيفية.

مما يدعو إلى القول بأن التعليمية وموضوعاتها ميدان يهتم بدراسة آليات اكتساب و تبليغ المعارف العلمية وطرق تعلم اللغة وتعليمها ، كما ينصب الاهتمام فيها على تحليل المواقف الوضعية التعليمية المساعدة على فهم المادة المدروسة ، سواء تعلق الأمر بخصائص و سمات التلميذ التي يتصف بها من حيث التعرف على المهارات و أساليب و قوة الفهم و ضمان خاصية التفاعل بين أطراف العملية التعليمية :

(- مدرس- متعلم - وسائل - مناهج) سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي ، وكل ذلك لضمان سير المراحل المتبعة في عملية الاكتساب، كالتحضير و التخطيط ، ومرحلة الإنجاز ، و التحديد (تحديد وسائل وأدوات القياس ) ، ومرحلة التقويم و التقويم.

وإنّ المراد من المادة المستهدفة للاكتساب ضمن العملية التعليمية في هذا الموضوع ، تنحصر - أساسا - في اكتساب اللغة الأجنبية الأولى لدى تلميذ السنة الثالثة ابتدائي ، وهو ما ينصبّ الاهتمام حوله لتحليل المراحل و الإجراءات ، ومن خلال توافرها عند المتعلمين في هذه المرحلة التعليمية ، المتمثلة في السنة الثالثة ابتدائي ، ليكون تلامذة هذه المرحلة متفاعلين مع المادة اللغوية المتعلّمة ، عقلا ووجدانا ، لأنها اللغة الثانية غير المكتسبة في مراحل الطفولة ، وقبل الالتحاق بالمدرسة على وجه التحديد ، فهي اللغة التالية و اللاحقة بعد لغة المنشأ (اللغة الأم) اللغة الأجنبية الأولى في مجتمعنا وفي مدارس وطننا . و كل ذلك مما سنوضّحه من خلال معالجة هذا الموضوع .

لقد ظلت عملية اكتساب اللغة من الموضوعات التي عالجها أهل التربية و اللغة المحدثون ، في مجال علم اللغة التطبيقي الذي جمعوا فيه شتات القواعد النظرية للغة و بين استعمالاتها التطبيقية ، وظل الهدف الأساسي من الربط بين التنظير و التطبيق هو إيجاد الحلول للإشكالات التي يطرحها علم اللغة بين المتكلم و السّامع أثناء التواصل والتخاطب.<sup>1</sup>

غير أن تلك المسائل جميعها لا ينبغي عزلها عن مراحل حياة الإنسان منذ طفولته وضمن ممارساته و سلوكياته اللغوية و اللسانية و التعليمية بدءا من مراحل نشأته في

1/ كريم زكي حسام الدين، اللغة الأم نشأتها وتاريخها هبة الله للإنسان، مكتبة النهضة المصرية، بالقاهرة، (د ط)، (د ت) ص: (المقدمة).

أسرته إلى الالتحاق بالمؤسسات التربوية في السنوات الابتدائية من الأولى إلى الثالثة حينما يصبح تلميذا بين مدرستين لتعليم اللغة ، الأسرة أولا ، و المدرسة ثانيا .  
ولا شك أن المتعلم (أو التلميذ) سيظل في صراع لغوي يسعى فيه نحو اكتساب لغتين إحداهما اللغة الأم وأخرى يتعلمها في المدرسة تدعى اللغة الثانية (اللغة الأجنبية الأولى)، و اللغتان تتعايشان جنبا إلى جنب وفق الأنظمة و القوانين التربوية الدولية المحددة بواسطة السياسات المتبعة في هذا الشأن .وبعبارة أدق فإن اللغة الأولى (لغة المنشأ) "هي اللغة التي تنمو تماشيا مع النمو العقلي عند الإنسان منذ الطفولة من الولادة إلى المناغاة والمحاكاة و التقليد ، وهي لغة التخاطب اليومي ،تكتسب دون تلقين ،ويتعلمها الطفل من أسرته و بيئته الاجتماعية ويلتقطها الطفل من محيطه القريب ، وهو محيط الأم ،حيث لا يحتاج إلى مدرسة أو معلم"<sup>1</sup>.

وتوسم اللغة الأم بسمات تختلف فيها عن اللغة الثانية أهمها :

جاءت كلمة " الأم " في المعاجم اللغوية دالة على مصدر الشيء و أصله ، فإن اللغة الأم هي الأصل من حيث النشأة ، و الاكتساب وطرقه ، فهي التي "تبدأ مفرداتها مع وليدها بتعابير وجهها ، و لمسات أصابعها الحانية ،وترانيم نغمات صوتها " تنشأ مع الإنسان منذ الولادة "ومع نموه يبدأ في إدراك هذه المفردات و الأصوات و التفاعل معها".وتظل اللغة الأم " تعني فقط نطق كلمات وجمل تدل على بداية النمو العقلي الذي يصاحب النمو اللغوي"<sup>2</sup>

ومن جهة الاكتساب ، ترتبط اللغة الأم بمراحل الولادة و الطفولة ارتباطا وثيقا ، فيكتسب الطفل من أسرته عن طريق التقليد و المحاكاة .<sup>3</sup>

## 2- مفهوم الاكتساب : أ لغة:

أما مصطلح الاكتساب في عرف اللغويين ،فهو من فعل "اكتسب" و"كسب"، «والكسب مصدر للفعل (كسب) .يقال :كسب الشيء يكسبه كسبا (بفتح الكاف و كسر ها ) إذا حازه أو ملكه،والمال ربحه ،والإثم حصله وتحمله .... وتكسب الرجل واكتسب إذا طلب

1/ كريم زكي حسام الدين ،اللغة الأم نشأتها و تاريخها هبة الله للإنسان ،ص:42.

2 / كريم زكي حسام الدين،اللغة الأم نشأتها و تاريخها هبة الله للإنسان ،ص:ز(مقدمة).

3/ مرجع نفسه ،ص :ز(المقدمة).

الرزق فهو كاسب ومتكسب ومكتسب. وكسّاب (للمبالغة) ومنه المكسب. (بفتح السين وكسرهما والجمع مكاسب)<sup>1</sup>

وورد في معجم اللسان، أن سيبويه قال: «كسب أصاب، واكتسب: تصرف واجتهد. [و] قال ابن جني: قوله تعالى: لها ما كسبت وعليها ما كسبت، عبّر عن الحسنه بكسب،

وعن السيئة باكتساب، لأن معنى كسب دون معنى اكتسب لما فيه من الزيادة....»<sup>2</sup> وتكون دلالة مصطلح الاكتساب هي التصرف والاجتهاد، والطلب بالزيادة وبالقوة ممّا يقرب معناه اللغوي من المعنى الاصطلاحية، فتصبح دلالة الاصطلاحية هي طلب المعرفة في ظل العملية التعليمية بواسطة التعلّم، منها تعلّم اللغة واكتسابها من خلال التدريس باتباع الشروط الإجرائية عند المعلم / والمتعلم، والأساليب التي تحقق ذلك، مع توافر الوسائل والآليات والغايات التي تتطلبها العملية التعليمية.

### ب- اصطلاحاً:

" ويقصد بالاكتساب تلك العملية التي تتم عن غير قصد ولا وعي من الإنسان كما تتم بشكل عفوي " <sup>3</sup>.

وتسمى هذه العملية أيضا بالتعلم الطبيعي، والتعلم الضمني و التعلم بشكل لا إرادي. وكلها مفاهيم ومصطلحات تشير إلى أن عملية الاكتساب تتم بطريقة غير واعية ولا منظمة حيث يكون لعملية التقليد والمحاكاة دور أساسي فيها، من خلال تعرض الفرد إلى فرص الاتصال بشكل مستمر ودائم في مختلف المواقف الحياتية من خلال اللغة بشكل عفوي حسب ماتقتضيه الحاجة الاتصالية الاجتماعية.

كما أن عملية الاكتساب خاصة باللغة الأولى التي يكتسبها الطفل من محيطه مثل اكتساب اللغة العربية العامية أو الأمازيغية، وفيها لا يشغل هذا الأخير نفسه في فهم

1/ محمد الكتاني، موسوعة المصطلح في التراث العربي الديني والعلمي والأدبي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2014، ج1، ص: 2078.

2/ ابن منظور لسان العرب (مادة: ك س ب)، دار صادر، بيروت لبنان، ط6، 2008، ج 13، ص: 62.

3/ رشدي أحمد طعمية ود محمد السيد مناع، تدريس اللغة العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، مصر، ط1،

القواعد النحوية ولا يتوقف برهة ليحفظ بعض التعبيرات ويقبل البعض الآخر ، ويؤثر كلمة على أخرى في ضوء ما ألفته أذنه و ما يجري على السنة الآخرين في محيطه .<sup>1</sup> كما أن اكتساب اللغة هو بمثابة التغيير الذي يطرأ على المتعلم نتيجة الإثارة الداخلية والمرتبطة أساسا بالنضج و الاستعداد و الدافعية .<sup>2</sup>

ومن جهة أخرى يمكن القول إن اكتساب اللغة الأولى بالنسبة للطفل تتم بواسطة الاتصال بأربعة أصناف من الناس : "الأم في المرتبة الأولى باعتبارها الشخص الوحيد الذي يدخل في الحساب منذ الأيام الأولى من ميلاده ، ثم تأتي العائلة الأب و الإخوان والجيران المباشرين الذين تقيم معهم العائلة صلة مستمرة. ثم جماعة الرفاق والمعلم عند الدخول إلى المدرسة .<sup>3</sup>

" وتتم عملية الاكتساب هذه عن طريق الاستماع و المحاكاة والتقليد و التكرار واستخدام المواقف المختلفة والتعزيز وهي نظرية التعلم التي نادى بها السلوكيون "<sup>4</sup>. مثال : احتكاك الطفل بمجتمع ناطق بغير اللغة التي يعرفها بمرور الزمن يبدأ في اكتساب تلك اللغة لا إراديا . كتواجد أطفال ناطقين بالعربية في الروضة مع زملاء ناطقين باللغة الأجنبية يجعلهم يكتسبون كلمات و ألفاظ و صيغ اللغة الأجنبية .

#### - نستخلص أن خصائص عملية الاكتساب تتم :

- بطريقة غير واعية ولا ارادية ، لأن الفرد يمارس اللغة بكيفيته الخاصة دون وعي ولا مراعاة للقواعد التي تتحكم فيها .

- بشكل غير منظم ، لأن الفرد يتدرج في عملية الاكتساب حسب برنامج معد سلفا يتناسب و العمر العقلي و الزمني له ، بل يكتسب اللغة بشكل عشوائي تضبطه علاقة الفرد بالمحيطين به . من خلال عمليات التقليد ، و المحاكاة والمحاولة و الخطأ .

- تتم داخل المحيط الأسري و الاجتماعي ( في الشارع ، في ساحة المدرسة، وفي النوادي، و الجمعيات المختلفة ) .

1/ ينظر: رشدي أحمد طعمية ود محمد السيد مناع، تدريس اللغة العربية في التعليم العام ، نظريات و تجارب ، ، ص : 35-36 بتصرف .

2/ معزوزن سمير ، اكتساب اللغة الثانية وأثره على اللغة الأولى. الرابط: <http://revue.ummto.dz/index.php/pla/article/view/928>

3/ ينظر: هشام نشابة ، التربية و التعليم ، مكتبة لبنان ، اليونسكو ، 1996، بيروت ، ص : 94 .

4/ نايف خرما ، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها ، عالم المعرفة ، 1988، الكويت ، ص : 98.

-ترتبط عملية الاكتساب باللغة الأولى أكثر كإكتساب اللغة العامية العربية أو الأمازيغية بالنسبة للأطفال الجزائريين الذين يشكلون عينة دراستنا .

### 3 - مفهوم التعلم :

للتعلم عدة تعاريف تختلف حسب النشاط العقلي و العملية التي يقوم بها الفرد اتجاه وضعية أو موقف ما .

" هو تلك العملية التي تتم عن طريقها تعديل في سلوك الفرد نتيجة لممارسته لهذا السلوك"<sup>1</sup>.

ويعرفه الدكتور زكي صالح على أنه "تغيير في الأداء نتيجة الممارسة"<sup>2</sup>.

كما يعرفه هيلدجار بأنه " العملية ينتج عنها إكتساب نشاطات ، أو تعديل في نشاط معين استجابة لموقف ما "<sup>3</sup>.

ومن جهة أخرى نجد **قيلفورد (guilford)** يربأ أن التعلم " ما هو إلا تغيير في السلوك ناتج عن استثارة "<sup>4</sup>.

في هذه التعريفات نجدها تميل أكثر إلى مفاهيم المدرسة السلوكية التي تركز فيها عملية التعلم على قوانين المثير و الاستجابة و التكرار أو الممارسة .

ولا توجد إشارة إلى العمليات العقلية التي تتم بواسطتها عملية التعلم . مثل هذه التعريفات نجدها أقرب إلى معنى الإكتساب الذي يتم بشكل لا إرادي منه إلى التعلم وعليه نجد تعريفات أخرى لدى أصحاب النظرية المعرفية تشير بشكل واضح إلى العمليات العقلية وهي المهمة في تحقيق التعلم . خاصة وأن تعلم اللغة الذي هو موضوع بحثنا يرتكز على مدى فعالية ، سلامة و نضج القدرات العقلية المختلفة كالإدراك و الذاكرة والانتباه، وغيرها في التحكم في اللغة .

وهي التعاريف الواردة في هذا الاتجاه التعريفيين الآتيين :

"أنّ التعلم " هو تغيير في السلوك نتيجة الخبرة "<sup>5</sup>

1/ ينظر: عبد السلام عبد الغفار، مقدمة في علم النفس العام، بيروت، ط2(د ت) ص:289.

2/ ينظر: عبد السلام عبد الغفار، مقدمة في علم النفس العام .ص: 290.

3/ مرجع نفسه، ص:290.

4/ ينظر: رمزية الغريب، التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية، ص:14 [الرابط .](https://ar.wikipedia.org/)

5/ ينظر: مصطفي عشوي، مدخل إلى علم النفس المعاصر، ص:241 <https://www.alu.kAh.net/literaturelanguage/0/108179/K.241>

ويقول جيتس gates أن التعلم "يمكن أن ينظر إليه على أنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات و الدوافع وتحقيق الأهداف وهو كثيرا ما يتخذ صورة حل المشكلات"<sup>1</sup>.

بمعنى أن الشخص يتعلم الأشياء الهادفة التي تلبي حاجياته وتستجيب لاهتماماته ، لذلك نجده يسخر كل ما عنده من قدرات لاكتساب الوسائل التي تساعده على تحقيق الهدف المنشود .

وفي هذين التعريفين نجد اشارة واضحة لعناصر النشاط الذهني كالإرادة و الوعي والخبرة في عملية التعلم ،وفق استراتيجية حل المشكلات إلى جانب تضمن الثاني لعنصر الاختيار الذي يعبر عنه بالدافع او الرغبة لما ينبغي تعلمه و هو عامل مهم في فعالية التعلم ككل و تعلم اللغة الثانية بشكل خاص .وهو المفهوم الذي ينطبق على تعلم اللغة الثانية . ويقصد بالتعلم أيضا "تلك العملية الواعية التي يقوم بها الفرد عند تعلم اللغة الثانية على وجهالتفصيل ، حيث الوعي بقواعد اللغة و معرفتها و القدرة على التحدث بها . ويسمى أيضا التعلم الرسمي الصريح"<sup>2</sup>.

وتتم عملية التعلم للغة الثانيةعموما في المدارس وفي بيئة غير تلك التي تتحدث بها ، بمعنى آخر تتم في بيئةمصطنعة ، بشكل مقصود وبطريقة منظمة بواسطة المعلم داخل الصف ، وهو المفهوم الإجرائي الذي ينطبق على دراستنا . كتعلم اللغة الأجنبية الأولى .

### إن نستخلص أن من خصائص مفهوم تعلم اللغة الثانية :

- الوعي بقواعد اللغة و معرفتها .
- القدرة على التحدث وفق هذه القواعد.إنه تعلم رسمي صريح ، ويتم بشكل مقصود و هادف كما يحدث بطريقة منظمة من خلال برنامج دراسي رسمي ويتدرج هذا البرنامج حسب مراحل نمو الفرد من البسيط إلى المعقد ومن السهل إلى الصعب .( من القواعد البسيطة إلى القواعد المعقدة في بناء الكلمة والجملة.....وغيرها ).

الرابط: <https://ar.wikipedia.org/>

1/ينظر: رمزية الغريب، ص: 11. دراسة نفسية تفسيرية توجيهية، ص: 14.

2/ ينظر: محمد السيد مناع، تدريس اللغة العربية في التعليم العام، نظريات و تجارب ،دار الفكر العربي ، مصر، ط1، 2000. ص: 36.

-يقدم هذا بواسطة متعلم متخصص داخل القسم.وتتم عملية التعلم للغة الثانية في المدارس العمومية أو الخاصة (ابتداء من الروضة الى مدارس التعليم التحضيري حتى التعليم الثانوي و الجامعي ) أي في بيئة غير التي تتحدث بها يوميا .

- تعليم اللغة الثانية (اللغة الأجنبية الأولى):

#### 4- تعليم اللغة الثانية:

يقاس تقدم الأمم و تطورها في شتى المجالات بالتطور العلمي و التكنولوجي الذي تصل اليه ، ولكن ما تدركه الأمم من هذا التطور يتأثر بجاهزية النظام التعليمي الذي يجب أن يواكب التحولات و التغييرات التي يشهدها العالم .خاصة في ظل تطور وسائل الإتصال التي جعلت العالم مجرد قرية صغيرة . ولكي تكون على اتصال دائم بهذا العالم الذي يأتينا كل لحظة بجديد في مجالات العلم و التكنولوجيا و الاقتصاد و التربية ، لم يكن من الضروري إتقان لغتنا فحسب ، ولكن صار من اللازم تعلم لغة ثانية على الأقل لنكون على علم ودراية بما يجري حولنا ولنعد أنفسنا لمجاراة المستجدات و التكيف معها . إضافة الى انفتاح الآفاق للتفاعل الثقافي مما يساعد في فهم الآخر .<sup>1</sup>

#### 4-1 مفهوم اللغة الثانية :

يتعلق \*اكتساب اللغة الثانية بدراسة الطريقة التي يصبح فيه الفرد قادر على تعلم لغة أو أكثر، غير لغته الأولى، سواء كان ذلك في فصول تعليم اللغة ، أو عن طريق التعلم الطبيعي للغة من خلال التفاعل مع الناطق الأصلي باللغة .

#### 4-2 ومصطلح اللغة الثانية:

يطلق على أية لغة يتعلمها الإنسان بعد أن يتقن لغته الأولى ويشمل تعلم أي لغة من اللغات . - وبأي قدر كان - شريطة أن يأتي تعلم اللغة الثانية في وقت متأخر عن تعلم اللغة الأولى ومن هنا يقصد باكتساب اللغة الثانية تعلم اللغة الثانية و الأجنبية على حد سواء .كما يقصد به أيضا تعلم لغة ثالثة أو رابعة .<sup>2</sup>

1/معوزن سمير ، اكتساب اللغة الثانية وأثره على اللغة الأولى. الرابط 928. revve.ummo.dz/index.php/pla/article/view

2/ معوزن سمير، اكتساب اللغة الثانية وأثره على اللغة الأولى. الرابط:928. revve.ummo.dz/index.php/pla/article/view

\*اكتساب (Acquisition) وهي العملية التي تتم بشكل طبيعي وبدون حاجة الى تعليم كما يحدث عند اكتساب الطفل للغته الأم، و عبارة تعليم اللغة ( Enseignement ) و التي ترتبط بتعلم اللغة عن طريق النظام المدرسي الرسمي الذي يجري في محيط نظامي .



**3-4 اللغة الأجنبية :**

"هي اللغة التي يتعلمها الطالب تعلمًا رسميًا على إحدى موضوعات المناهج المدرسة ويختلف السن الذي يقدم فيه تعليم اللغة الأجنبية باختلاف المجتمعات والفلسفات التربوية و الظروف السياسية"<sup>1</sup>.

ويتوقف التمييز بين تعلم اللغة الأولى و اللغة الأجنبية على أساس البنية التي يتم فيها تعلم إحداها فمكتسب اللغة الأولى يلتقطها من بيئتها التي تستخدم فيها للتواصل اليومي العادي بينما يعتمد متعلم اللغة الأجنبية اعتمادًا كليًا على عدد محدد من الحصص التربوية داخل القسم في المدرسة. إلا أن هناك فرقًا أساسيًا بين كفاية المواطن الفرنسي وكفاية الأجنبي الذي ينجح في إتقان اللغة الفرنسية. ذلك لأن للفرنسي معرفة ضمنية لاشعورية *implicite* بقواعد لغته ، بينما تكون معرفة الأجنبي بقواعد اللغة الفرنسية معرفة مباشرة \**explicite*<sup>2</sup>. وفي ضوء ما سبق يمكن النظر إلى بيئة اللغة الأجنبية كعامل إيجابي تتوفر فيه فرص التعرض السالفة الذكر وتتعلق شيئًا فشيئًا لتتعد من الجانب الآخر بحيث ينحصر تعرض التلاميذ للغة الأجنبية في حصص معدودة في المدرسة.<sup>3</sup>

وإذا حاولنا تحديد ظروف تعلم اللغة الأجنبية في الجزائر فسيكون الجانب السلبي هو المسيطر ، ذلك الجانب الذي يسميه كراشن (KRACHAN) البيئة الفقيرة لاكتساب بحكم أنها لا تحضيا لاستعمال الحقيقي و الطبيعي الذي تحظى به اللغة الأولى، لهذا فتعليم هذه اللغة يهدف إلى تسليط الضوء على ما يجري عند تعليمها من وجهة نظر لغوية ونفسية و اجتماعية ، لا سيما أن المشكلة الحقيقية تكمن في معرفة الغاية من تعليم اللغات الأجنبية و السن المناسب للبدء في تعليمها. هل نبدأ في تعليمها في سنوات رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية— كما تفعل معظم المدارس الخاصة في كثير من الأقطار العربية ؟ أم

1/ ينظر: محمد أحمد لعمايرة بحوث في اللغة و التربية، دار وائل، الأردن، 2001، ص:55.

2/ ينظر: ميشال زكريا ، مباحث في النظرية الألسنية و تعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ط2، 1985، ص:96.

3/ ينظر: مذكور علي أحمد ، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن، ط1، 2007، ص:115.

يجب تأخير ذلك حتى بداية المرحلة الابتدائية حيث يكون التلميذ قد سيطر على أساسيات لغته العربية<sup>1</sup>؟

و لأن تعليم اللغة الفرنسية في الجزائر ربما كان يرمي إلى تخريج متعلمين مزدوجي اللغة يتقنون بالدرجة نفسها اللغة الأولى و اللغة الأجنبية الأولى ، وقد عمدت وزارة التربية الوطنية في هذا الإطار إلى إدراج تعليم اللغة الأجنبية الأولى في سن مبكر حيث تقرر تدريسها في السنة الثانية من التعليم الابتدائي ابتداء من السنة الدراسية 2004-2008 ثم أعيد النظر في سنة تدريسها فاتخذ قرار تعليمها ابتداء ،من السنة الثالثة ابتدائي .وكان ذلك في العام الدراسي 2006-2007 علما أنها تدرس في النظام التعليمي السابق ابتداء من السنة الرابعة ابتدائي .

وفي هذا لايمكن أن نتكلم عن كفاءة مماثلة في اللغتين لأنه لا يجب علينا أن نتجاهل أن تعليم اللغة الأولى و تعليم اللغة الثانية أو الأجنبية يتطلبان نموذجين تربويين مختلفين كلاختلاف ،وبما أن هذه الحقيقة لم نأخذها بعين بصيرة انعكست نتائجها سلبيا على المدرسة الجزائرية التي أصبحت تنتج ما سمتهم الباحثة خولة طالب الإبراهيمي أنصاف اللغويين Semi-ligues الذين لا يملكون أية لغة ، و إنما كلامهم عبارة عن هجين لغوي وهم بذلك لا يتقنون أي لغة من تلك اللغات المستعملة<sup>2</sup>.

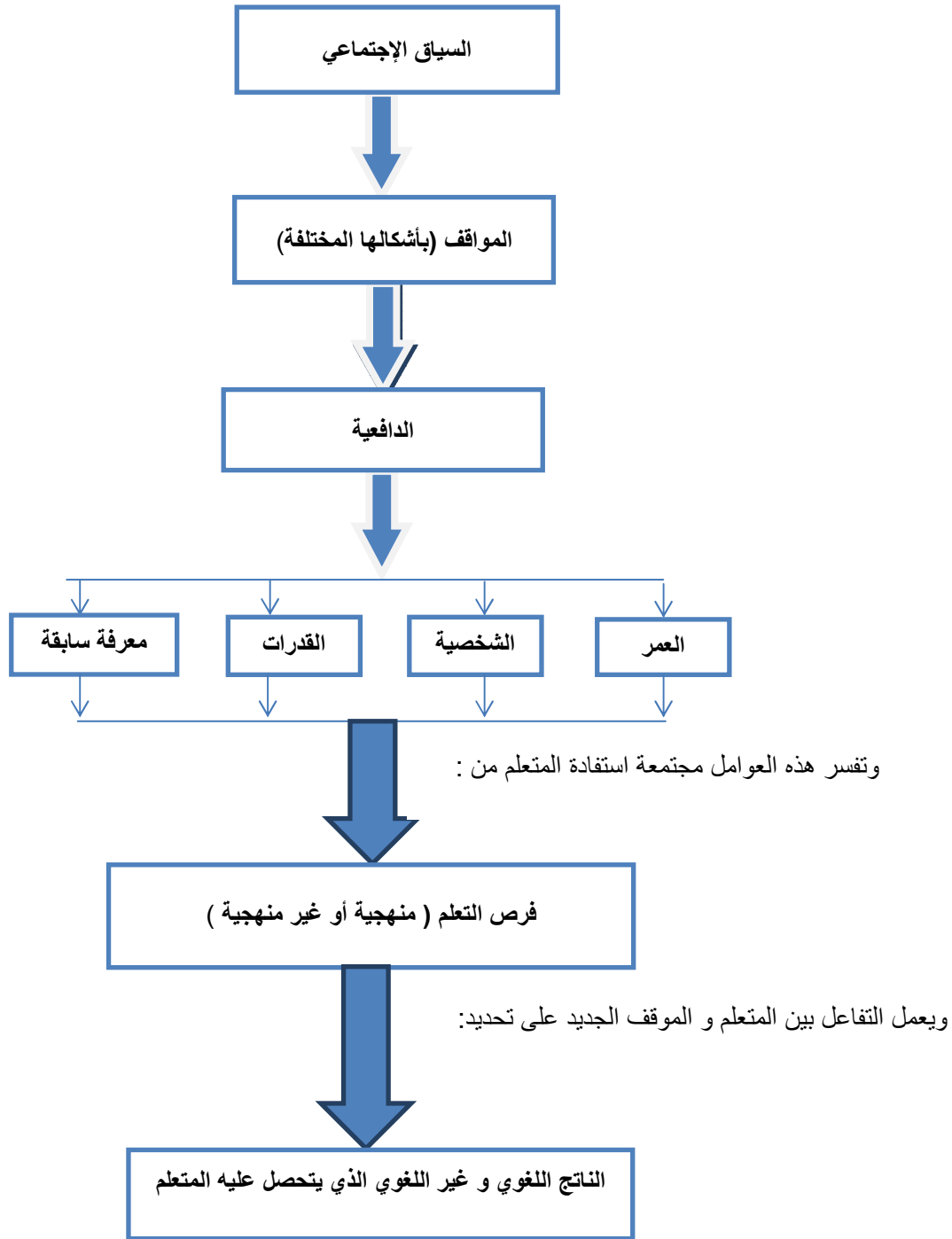
ومن هذا المنطلق ينظر الى متعلمي اللغات في مختلف أعمارهم ومشاربهم على أنهم يتعلمون لغة ستكون لغة ثانية بالنسبة اليهم .ولأن نجاح تعليم اللغات الأجنبية يتوقف على عوامل أساسية من شأنها أن تساعد كثيرا في نجاعة العملية التعليمية خاصة أن اكتساب اللغة هو بمثابة التغيير الذي يطرأ على المتعلم نتيجة الإثارة الداخلية و المرتبطة أساسا بالنضج والاستعداد و الدافعية .

ولعل هذا المخطط الذي وضعه سبولسكي في تعلم اللغة الثانية يجمل كل العوامل المتفاعلة في ذلك :

1/ينظر:مدكور علي أحمد ،طرق تدريس اللغة العربية ، ص 115.

2/نقلا عن khaoulatalabeibrahimi.Editionel hikma .lexième e 1997.p50.les Algériens ét leur(s)langue(s).

مخطط سبولسكي في تعلم اللغة الثانية<sup>1</sup>



- اختلف الدارسون في تحديد العوامل التي تؤثر في سرعة اكتساب الفرد للغة الثانية وعلى سبيل المثال لا الحصر . هناك عامل التعرض للغة الثانية من حيث :
- كمية التعرض ونوعيته .
  - عمر المتعلم و مدى تأثير لغته الأولى على لغته الثانية .

<sup>1</sup>/معوزن سمير، اكتساب اللغة الثانية وأثره على اللغة الأولى. [Rewe.ummo.dz/index.php/pla/article/view](http://Rewe.ummo.dz/index.php/pla/article/view)

- شخصية المتعلم و استعداده اللغوي .
  - طريقة التعلم ودوافع المتعلم ومواقفه من اللغة الثانية ونوعية هذا المران.
  - و التغذية الراجعة أي التعزيز الذي يتلقاه المتعلم لمحاولاته استخدام اللغة الثانية في التعبير عن نفسه. وستعرض في هذا البحث لهذه العوامل بشيء من التفصيل<sup>1</sup>:
- البيئة اللغوية الطبيعية:** يقصد بالبيئة اللغوية الطبيعية استخدام اللغة بغرض التفاهم و نقل المعلومات ، أي مع التركيز على المحتوى . وهذا ما نفعله عندما نتحدث مستخدمين لغة أولى ولغة ثانية في الشارع أو الملعب مثلا. وفي المقابل عندما يستخدم المعلم لغة ثانية في غرفة الصف في تدريب لغوي فلا شك أن التركيز هناك لا يكون على المحتوى، بل على الصيغ اللغوية . فيصبح هدف اللغة في هذه الحالة اللغة ذاتها. مثل هذه البيئة اللغوية ندعوها بيئة شكلية أو اصطناعية. وقد دلت البحوث أن البيئة الطبيعية تؤدي إلى اكتساب أسرع للغة الثانية من البيئة الاصطناعية . كما دلت البحوث أنه كلما زاد زمن التعرض للغة الثانية بصورتها الطبيعية . تحسن اكتساب لغة ثانية و أنه إذا تساوى الزمن ، فإن البيئة الطبيعية تعطي نتائج أفضل من البيئة الاصطناعية التي هي بيئة غرفة الدرس ، هذا يعني أن تعلم لغة ثانية في موطنها الأصلي ، أي بين أهلها أفضل من تعلمها كلغة أجنبية في غرفة صف ما في مدرسة ما خارج موطنها الأصلي . كما دلت البحوث أن المهارة اللغوية في لغة ثانية تتقدم بشكل أفضل إذا استخدمت لغة ثانية كلغة تعليم Medium of Instruction أي استخدمت في تدريس المواد الأخرى مثل العلوم و الاجتماعيات مقارنة باستخدام لغة ثانية في حصة تعليم لغة ثانية كلغة فقط<sup>2</sup>.

وبالطبع قد يكون هذا غير ممكن في بعض الحالات و بعض البرامج لاعتبارات قومية تتعلق بمكانة لغة ثانية.

**البيئة اللغوية الاصطناعية:** هي تعلم لغة ثانية في غرفة الصف ، وهي سبيل لاكتساب و تعلم لغة ثانية ورغم أن هذه البيئة محدودة الأثر في تكوين مهارات اتصالية فعالة . إلا أن لها قواعد لا يمكن إنكارها . فالمدرسة تقدم حلا واقعا لملايين الطلاب الذين لا يمكنهم أن يذهبوا إلى موطن لغة ثانية ليسمعوها هناك ويكتسبونها في بيئة طبيعية ، إذ تقوم المدرسة

1/ محمد علي الخولي، حولية كلية التربية، كلية التربية بجامعة قطر، الأردن، العدد 7، 1999، ص: 347.

2/ محمد علي الخولي، حولية كلية التربية، ص 348.

بإحضار لغة ثانية اليهم .كما أن المدرسة تقيس لهم تقدمهم بانتظام فتقدم لهم نوعا من التقييم و التحفيز اللازمين .كما أن المدرسة قد تهتم بعرض الأحكام النحوية للغة الثانية وهذا قد يتناسب مع سن بعض المتعلمين الذين يرغبون في اكتشاف أسرار اللغة الثانية طريق استقراء القوانين ( كما أن القوانين اللغوية قد تساعد في مراقبة المتعلم لنفسه وهو يكتب اللغة الثانية أو يتكلمها كما أنها تساعد في تصحيح نفسه إذا أخطأ<sup>1</sup> .

### 5-آليات اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية :

#### 5-1 في المجال العصبي الفيزيولوجي :

عندما يكتسب الطفل لغته الأولى فإنه يستفيد من مراحل وراثية حيوية متميزة والتي ترتبط بمراحل النمو العصبي – الفيزيولوجي – حيث تتزامن و أطوار النمو العقلي مثل (مرحلة الصراخ- المناغاة العشوائية – مرحلة الكلمة الأولى – مرحلة الكلمة الجملة الناقصة ثم مرحلة الجملة التامة أو المركبة.

فالطفل يملك آليات معدة سلفا كجهاز النطق و الاستعدادات الوراثية للكلام .حيث ينشط جهاز النطق بشكل ألي و عفوي بحكم عدم نضج العضلات الصغرى وفي نفس الوقت عدم التأزر الحسي الحركي ليتطور الطفل تدريجيا إلى القدرة على التحكم في عضلاته وجهازه النطقي وبالتالي التحدث بشكل إرادي و عفوي.<sup>2</sup>

1/ بينما بالنسبة لتعلم اللغة الثانية فإن العملية تبدأ وجوبا من الإرادية إلى الألية من خلال إرادة الفرد على تدريب و تشكيل جهازه النطقي وفق أصوات و مفردات و أسلوب اللغة الجديد<sup>3</sup> .

#### 5-2 في المجال النفسي :

حتى يتمكن الطفل من السيطرة و التحكم على لغة الأم فإنه يخضع لدوافع نفسية عميقة . ذلك أنها تعتبر بالنسبة اليه اللغة الأكثر اقتصادا و الأكثر فعالية لإشباع توتراته الحيوية مثل الحاجة الى التحرك في محيطه ،الحاجة إلى الاندماج ، الحاجة إلى إثبات الذات كفرد .كما أن الطفل يجد نفسه أمام واقع يحفزه و يدعم رغبته و

1- محمد علي الخولي ،حولية كلية التربية ،كلية التربية بجامعة قطر ، ص :349.

نقلا عن :

2 -Charles pierre Bouton، Développement du langage 2é édition les presses dei UNESCO paris 1979 ،p:252.

3 -Charles pierre Bouton، Développement du langage 2é édition les presses dei UNESC ،p:252.: نقلا عن

يشحن دافعيته لاكتساب لغة محيطه الاجتماعي لأنها تشكل بالنسبة إليه مفتاح الاندماج و التكيف .

2/بينما بالنسبة لتعلم اللغة الثانية نجد الدوافع سطحية و ثانوية مثل :

- الدافع العقلي كالفضولية .
- الدافع العاطفي كحب التفوق الدراسي و حب اللعب أو لسبب بسيط أنها لغة اجبارية تفرضها المناهج الدراسية<sup>1</sup> .
- و عليه فإن الجهد الذي يبذله الطفل لاستعاب هذا النظام الاتصالي و التعبيري باللغة الجديدة سيكون أكبر بكثير من الجهد المبذول في اللغة الأولى .
- كما أنه تعتبر بالنسبة اليه كبحا عميقا نتيجة ارتباط الذات باللغة الأولى بسبب بساطتها و سهولة استعمالها بل أنه يحسّ بأن هويته هي المهيمنة عندما يجد تفكيره يتشكل لفظيا بسلم جديد من القيم والتصنيفات العقلية المتصلة بتمثيلات مغايرة للواقع المعاش . أيأن الطفل عند تعلمه اللغة الثانية يجد نظامه العقلي يتشكل بمفاهيم وقيم تختلف عما ألفه باللغة الأولى.وبالتالي ينتابه إحساس بأن كيانه وهويته معرضتان للخلل . وهو ما يجعل دافعيته لتعلم اللغة الأجنبية الأولى أضعف على تلك التي توفرت لديه عند اكتساب اللغة الأولى .

### 5-3 في مجال العقلي :

نجد أن الطفل عندما يكتسب اللغة الأولى تنطلق من الخبرة المباشرة إلى اللغة ، يعني أن الطفل يحتك بالأشياء و المواقف ويتعرف على وظائفها ومعناها مباشرة ثم يكتسب ترميزها اللغوي المعبر عنها أو دلالتها كما أن الملفوظات اللغوية المكتسبة تعيد تنظيم الخبرة الأولى للفرد وتتسامى بها على شكل "حكمة" التي يتقاسمها مع أفراد مجتمعه حيث لا يفرق بينها وبين اللغة<sup>2</sup> .

بل أكثر من ذلك تترجم الخبرة لتكون لها معنى عام معاشي والتي تشكل و تندمج بسلوك الفرد لتصبح جزء منه.

1-Charles pierre Bouton، Développement du langage 2é édition les presses dei UNESCO، p:252.: نقلا عن

2 - Charles pierre Bouton، Développement du langage 2é édition les presses dei UNESCO ، p:252.: نقلا عن

كأن يعرف على حيوان مثل " القط" من خلال صوته قائلاً " مياو " بعد مرور الزمن يسميه بسمه الحقيقي " قط" أو "موش" بالنسبة لطفل الأمازيغي .

4/بينما عند تعلم اللغة الثانية فإن العملية عكسية حيث تبدأ من اللغة أولاً ثم تأتي الخبرة التي يعاد تنظيمها باللغة الأولى .بمعنى أن الطفل يتعلم اللغة أولاً ثم ينتقل إلى الخبرة التي تحويها بعكسة اللغة الأولى .

كأن يتعلم الطفل العربي كلمة le poisson عن طريق ترجمة المفردة إلى اللغة الأولى "سمكة" .

ووضعية الاكتساب هذه تحدد الصراع الاتي بين الترميزين les deuse codes ترميز اللغة الأولى وترميز اللغة الثانية حيث أن اللغة الثانية لا تتكفل بالمعنى و الدلالة إلا بعكسة اللغة الأولى .

وهو ما يقلل من قوانين التجاور و التشابه أو الترابط ( الوضعية –اللغة) وعليه فإن التكرار والتدعيم يجب أن يقللا من عملية التشويه و التعديل الذي تمارسه عاكسة اللغة الأولى قبل تحميل ملفوظات اللغة الثانية الذي يكون دلالتها أو معانيها الخاصة بها وهو ما لاحظناه عند التلاميذ الناطقين بالعربية عند بداية تعلمهم للغة الأجنبية الأولى . عندما يطلب منهم المعلم تسمية بعض الأشياء أو معنى بعض الأشياء باللغة الفرنسية فيجد أنهم يلجؤون مباشرة إلى مكتسباتهم باللغة الأولى .

#### 4-5 في المجال اللغوي :

نجد أن الإنجازات الخطابية المشكلة حسب قواعد التواصل هي التي كونت الخبرة التعبيرية الأولية للطفل والتي فرضت عليه بصفة عامة دون أن يتدخل المتحدثون المكونون لمحيطه الخارجي لتقليصها أو تهذيبها وفق أبعادها النظامية أو وفق قواعد اللغة المستعملة<sup>1</sup>.

لكن هذا النضج و تحت تأثير المحيط والمدرسة شيئاً فشيئاً سيكتشف الطفل نظام اللغة الأولى وسيتعرف على مجالات استعمال مختلف الصيغ اللغوية و التعبيرية وكيفية بناء الجمل الصحيحة في مختلف المواقف والوضعيات الحياتية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- Charles pierre Bouton، Développement du langage 2é édition les presses dei UNESCO، p252.: نقلا عن

<sup>2</sup>-charles pierre Bouton، Développment du langage 2é édition les presses deUNESC، p :252.: نقلا عن

بينما بالنسبة للغة الثانية نجد العملية عكسية تماما في كلابعدها ، حيث أن الطفل يتعلم النظام اللغوي أولا ليصل فيما بعد عند فهمها واستيعابها بمرور الزمن بعد مراحل معينة من الدراسة إلى استعمالها في الخطاب و الاتصالات الرسمية و التعليمية المختلفة حيث ينتقل من مرحلة بناء الجمل القصيرة و الطويلة وفق الشروط النظامية للغة الفرنسية تدريجيا لينتقل إلى التعبير بها بشكل عفوي و آلي .

نستخلص من كل ما سبق أن آلية اكتساب اللغة الأولى تختلف كلية عن آلية تعلم اللغة الثانية ذلك أن العملية الأولى طبيعية لأنها تمارس في مواقف حياتية و الثانية اصطناعية حيث لا تمارس إلا داخل المحيط المدرسي و في المواقف الرسمية و تمارس كتابيا أكثر منها شفويا .

#### 6- كيفية اكتساب اللغة الأجنبية الأولى شفويا و كتابيا :

يعتبر السؤال كيف أتعلم اللغة الفرنسية بسرعة وبسهولة من أكثر الأسئلة التي يطرحها الأشخاص الذين يودون تعلم اللغة الأجنبية الأولى ، فقد يرى البعض أن تعلم اللغة الأجنبية الأولى أمر صعب وآخرون يرونه شبه مستحيل وطبعاً هنالك أناس يرونه غاية في السهولة .

إذن تعلم اللغة الأجنبية الأولى له علاقة بالأشخاص أنفسهم و مدى قابليتهم لتعلم لغة جديدة لا سيما تعلم اللغة الفرنسية ولكن هناك بعض الأمور و الخطوات التي يجب معرفتها لكي يكون تعلم اللغة الفرنسية أمر سهل للغاية .

#### 6-1 كيفية اكتسابها شفاهيا :

دراسة اللغة الفرنسية مع وجود صوت ناطق بها ، حيث يفضل أن يتعلم التلميذ اللغة الفرنسية من خلال الاستماع و ليس القراءة فقط .

بناء قاعدة كبيرة من المفردات و الجمل الأساسية و القواعد و ذلك بالبدء بتعلم حروف الأبجدية الفرنسية و مخارج الحروف و طريقة نطقها ، وهذا يعتبر الأساس لتعلم اللغة .  
تركيب جمل واقعية و من الحياة اليومية حيث يتذكر العقل الجمل التي تصف الأمور الحقيقية .

الاستماع إلى الحوارات و النقاشات و المحادثات باللغة الفرنسية حتى وإن لم تفهم حرف واحد مما يقال و الغرض هنا هو تعويد أذن المتعلم على سماع هذا النوع من



الأصوات وهي كالاتي: A -B-C-D-E-F-G-H-I-J-K-L-M-N-O-P-Q-R-S-T-  
 V-W-X-Y-Z فتعلم أصوات اللغة الفرنسية و طريقة لفظها الصحيح فهذا يساعد على  
 تعلم القراءة بشكل صحيح ،فحفظ الكلمات وحده لا يكفي للقراءة و لكن تعلم اللفظ الصحيح  
 للأصوات يعطيك فرصة أكبر لقراءة الكلمات التي لم تمر عليك من قبل لفظ المفردات:  
 L'école-la trousse-la gomme-l'ardoise-le stylo-les camarades-la  
 règle la table – la salle -le Cartable-

السماع للمحادثات،مشاهدة الصور و التعليق عليها والتعبير.

## 6-2 كيفية اكتسابها كتابيا:

- معرفة الحروف وبعض الكلمات وربطها مع الصور لأن في هذه المرحلة يقدم  
 للتلميذ الحروف و كيفية ربطها وتكوين الكلمات ومعناها.  
 - تعلم قواعد اللغة الفرنسية وذلك بتعلم تراكيب الجمل الصحيحة و اتقان المبادئ الأساسية  
 للكتابة هو أمر في غاية الأهمية لأنه الفارق بين المتعلم الأكاديمي و متعلم اللغة العامية.  
 ( لغة الشارع ).

## 7- العلاقة بين اللغة الأولى واللغة الثانية من منظور معرفي :

عندما يتعلم الطفل لغة جديدة (اللغة الفرنسية) في المدرسة فإن ذلك يخلق شيئا من عدم  
 التوازن الذهني، بسبب اختلاف الوضع الاجتماعي المعيش، عن الوضع المقلد داخل  
 المدرسة ،وكذلك لاختلاف بنيات اللغتين (الصوتية والنحوية و الصرفية و الدلالية) فما  
 يهم الطفل في هذه المرحلة المبكرة هو التعبير عما يدور بداخله من حاجات و أفكار  
 ومطالب دون محاولة فصل خصائص نظام كل لغة عن الآخر، ومن هنا يحصل التشويش  
 الذهني أو التداخل اللغوي، وربما يصاحبه بعض التوترات النفسية كالإرتباك والتردد.<sup>1</sup>  
 وعليه فالنظريات التربوية الحديثة منذ جاك روسو إلى بياجيه تؤكد على أن البناء  
 المعرفي للفرد لا يتم إلا عبر ربط المعارف الجديدة بالخبرات السابقة المستمدة من الحياة  
 الواقعية التي عاشها و يعيشها المتعلم خارج أسوار المدرسة . بحيث عندما يشير المدرس  
 إلى وردة أو لون أو صورة ما وينطق بجملة عن هذه الصورة وتتحدث عن خصائصها

1/نقلا عن: ميغلسيوان Miguel Siguan وليام مكاي William Macke التعليم و ثنائية اللغة ترجمة ابراهيم القعيد ومحمد عاطف مجاهد

1987، جامعة الملك سعود بالرياض ،ص: 91 .

المميزة "la fleur rouge" مثلا فإنه يعتمد ضمنا على خبرة الطفل السابقة عنها من أجل ضمان فهم الترميز الجديد. فهي تعني بالنسبة للناطق بالقبائلية "ثانوارث" يعني "la fleur" تازوقاغث يعني rouge كما تعني بالنسبة لناطق بالعربية وردة يعني la fleur حمراء يعني rouge وإذا كانت لغة الطفل مختلفة عن هذه اللغة التي يتعلمها كما هو بالنسبة للمتعلمين الذين لغتهم الأولى هي الأمازيغية أو العربية العامية فإن ما يقوله المعلم لن يستثير شيئا من خبرة الطفل السابقة و لن يكون له أي أثر معرفي أو انفعالي حتى و إن استنتج الطفل ترجمة ما قيل. وبذلك يكون عالم لغة الطفل التي يتعلمها في المدرسة اللغة الأجنبية الأولى ومعانيها منفصلا عن عالم خبرة الطفل السابقة خارج المدرسة. \* وهو ما يؤكد أهمية توظيف اللغة الأولى تعلم اللغة الثانية من أجل تيسير عملية التعلم. لأنّ هذا الأخير ( التعلم ) هو تفاعل بين المادة المتعلمة أو المكتسبة سابقا مع المادة جديدة، لذلك فالمتعلم عندما تعرض عليه مشكلة لغوية جديدة يتناولها بناء على ما يمتلكه من بنية معرفية موجودة سلفا فيحاول من خلا الاستبصار و الاستنتاج والتفكير المنطقي و الاستدلال و غيرها من الإستراتيجيات المعرفية التي يمتلكها من أجل الوصول إلى الحل المناسب لها باللغة الثانية. وهنا يختلف المتعلمون في ما بينهم في طريقة معالجة المعلومات المستقبلية وتلك المستعملة للاستجابة لمختلف المواقف الاتصالية و الوضعيات الحياتية المتنوعة. \* وهو ما يفسر كذلك طبيعة الأخطاء و الصعوبات او المشكلات التي قد تواجه متعلم اللغة الثانية. مثل الأخطاء الناتجة عن تأثير اللغة الأولى (كالاستعارة أو النقل و التداخل) أو تلك الناتجة عن المبالغة في التعميم أو الإفتراض الخاطئ و غيرها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>/نقلا عن: ميجلسيجوان Miguel Siguan وليام مكاي William Macke التعليم و ثنائية اللغة ترجمة ابراهيم القعيد ومحمد عاطف مجاهد .

## خلاصة:

هناك من ينادي إلى ضرورة تعلم اللغة الثانية بنفس الكيفية التي اكتسب بها الطفل اللغة الأولى فذكر شتيرن 1970 الإجراءات الآتية .

- 1/ في تعلم اللغة يجب على الطفل أن يمارس اللغة مرات عديدة وفي كل الوقت مثلما يمارسها ويكررها عندما كان صغيرا في اكتسابه اللغة الأولى .
- 2/ إن تعلم اللغة محاكاة في الأساس لذلك على المتعلم أن يحاكي كالمعلم الصغير كل شيء .
- 3/ يجب أن نمارس الأصوات المفردة ثم الكلمات وبعدها الجمل وهو الترتيب الطبيعي لاكتساب اللغة الأولى و عليه يجب تطبيق ذلك على تعلم اللغة الثانية
- 4/ عندما يكتسب الطفل مهارة الكلام في مراحل حياته الأولى نجده يستمع ليفهم جيدا و بعدها يتكلم و هو النظام الصحيح لتعلم اللغة الثانية ثم تليها القراءة و الكتابة في مراحل متقدمة .

5/ عندما يكتسب الطفل لغته الأولى لا يستعمل الترجمة لذلك يجب تفاديها أيضا في تعليم اللغة الثانية .

6/ إذا كان الطفل في مرحلة اكتسابه للغة لا يتعلم شيئا من النحو ولا يوجد من يخبره بتفاصيل مكونات الجمل و بالرغم من ذلك يكتسبها و يستعملها باتقان وهو ما يجب العمل به عند تعلم لغة ثانية<sup>1</sup> .

إن هذه الإجراءات تنطلق من المنظور السلوكي الصرف الذي يعتبر اللغة مجرد سلوك يكتسب من خلال المحاكاة التقليد والإستظهار و التعود و التعزيز وغيرها من العناصر المدعمة لطروحاته .

إذ يعتقدون أن آلية تعلم اللغة الثانية يجب أن تخطو نفس خطوات أليات إكتساب اللغة الأولى من حيث الترتيب و التواتر للعناصر اللغوية و قواعدها (الصوت بعدها تأتي الكلمة وتليها الكلمة الجملة ثم الجملة البسيطة وأخيرا الجملة التامة و المركبة ....)

إلا أن الواقع يدحض ذلك باعتبار متعلم اللغة الثانية لا ينطلق من فراغ بل يملك رصيда لغويا مهما ونظامه المعرفي قد نما و تطور وفق ترميز اللغة الأولى . و عليه عند تعلم لغة

1- نقلا عن :دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها ترجمة عبدو الراجحي ، و علي علي أحمد شعبان دار النهضة العربية ط1 2000، لبنان .ص: 59،58.

ثانية يجد المتعلم نفسه ملزماً باسترجاع واستعمال خبراته المعرفية السابقة من أجل فهم و تعلم رموز ودلالة اللغة الثانية ، والذي لا يتم إلا بعكسة اللغة الأولى .  
كما أن الجهاز النطقي و الجهاز العصبي أثناء تعلم اللغة الثانية يكون قد استوطن قوالب لغوية واستقرا على أنماط صوتية مكتسبة خلال السنوات الأولى من حياته ولا يمكن تجاهل كل ذلك.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نقلا عن دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها ترجمة عبدو الراجحي ، و علي علي أحمد شعبان.

# الفصل الثاني

## طريقة الدراسة الميدانية

المبحث الأول : تقنيات الدراسة الميدانية.

-1- مجالات الدراسة .

-2- المنهج المتبع في الدراسة..

-3- العينة وكيفية اختيارها .

-4- أدوات جمع البيانات .

المبحث الثاني : الدراسة الميدانية.

-1- تحليل البيانات .

-2- الاستنتاج العام .

-3- خلاصة .

**تمهيد:** إن هذه الدراسة الميدانية وما تحتويه من وسائل وأدوات جمع أهم جزء في البحث كله، وهي من العوامل المساعدة في توجيه الباحث إلى سبيل الأمثل للوصول إلى النتائج و الإحصائيات الصحيحة و المرجوة، وذلك من خلال إتباعه للمنهجية اللازمة و الصائبة للربط بين الجانب النظري و الميداني لهذه الدراسة بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات وصولاً إلى الأسلوب الإحصائي المطبق في هذه الدراسة .

### **I- تقنيات الدراسة الميدانية :**

#### **1/I-مجالات الدراسة :**

**أ- المجال المكاني:** لقد أجرينا بحثنا في مدرسة بخوش بن محمد العروسي بسكرة . ولقد قمنا بزيارة هذه المؤسسة وتعرفنا على الأساتذة و شرحنا لهم موضوع البحث بالتفصيل ، كما أكدنا لهم على ضرورة مساعدتنا في ملئ الإستبانة الموجه إلى التلاميذ، السنة الثالثة ابتدائي وهي العينة التي تنطبق على دراستنا .

#### **ب- المجال الزمني:** لقد تمت الدراسة في الموسم الدراسي 2019/2018.

ذهبنا إلى المؤسسة قمنا بجولة استطلاعية لميدان الدراسة ، وتعرفنا على الأساتذة وقدمنا لهم شروحات وافية حول الموضوع ، وعن ضرورة مساعدتنا في الإجابة عن أسئلة الإستبانة من قبل التلاميذ ، أما باقي الأيام التي كنا نتابع طريقة سير الدراسة و كيفية تعامل المعلمين مع التلاميذ ، وقد استفدنا من هذه العملية وقد قمنا بوضع ملاحظتنا وانتقاداتنا واقتراحاتنا لهم في الأخير قمنا بتوزيع الإستبانة على أفراد العينة التي تم اختيارها .

#### **ج- المجال البشري :**

يمثل المجال البشري مجموعة من تلامذة المدرسة الابتدائية ، ولقد اختيرت هذه العينة بطريقة خاصة عل حسب ما هو موجود في هاته المؤسسة للوصول إلى النتائج الصحيحة التي تخدم البحث و أفراد العينة .

#### **د- المنهج المتبع في الدراسة:** إن تعدد اختلاف المواضيع المتناولة للدراسة يفرض

اختلاف المناهج واختيار واستخدام منهج ما في الدراسة ، ويرجع السبب إلى طبيعة هذه الدراسة ، ولكل منهج ميزاته ووظيفته التي يعتمد عليها الباحث في مجال بحثه ، فالباحث يعتمد المنهج الذي يخدمه ويساعده للوصول إلى ما يريد، فاختيار منهج البحث لا يكون على محض الصدفة ، فقد كان اختيارنا لهذا المنهج من خلال ما استنتجناه حسب طبيعة

ميدان البحث والمتمثل في آليات اكتساب اللغة الثانية و تعلمها ،وقد اتبعنا في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي رأيناه المناسب لمثل هذه الدراسة ،فالمنهج الوصفي التحليلي يعرف بأنه "طريقة التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية " <sup>1</sup>.

وهذا المنهج هو المنهج الملائم لبحثنا،فمن خلاله تمكنا من جمع المعطيات و المعلومات المتعلقة بالبحث و تحليلها وتفسيرها بالشكل الصحيح المؤدي إلى الغاية المنشودة.

**هـ العينة و كيفية اختيارها:** إن العينة هي عبارة عن نسبة جزئية مأخوذة من العدد الإجمالي للمجتمع الأصلي ،حيث يصعب علينا دراسة كل أفراد المجتمع ،وعليه فإن الباحث يلجأ إلى أخذ عينة البحث عن طريق النسبة المئوية ،وعينة بحثنا تتكون من 30 تلميذا من تلاميذ المدرسة الابتدائية ، وقد تم اختيارها بطريقة خاصة لأن موضوع الدراسة هنا يقتضي تحديد السنة التي يتم التطبيق فيها .

### و- أدوات جمع البيانات :

تعد أدوات جمع البيانات الوسيلة الأساسية للحصول على المعلومات و الحقائق العلمية ، و هذه الأدوات تختار على حسب طبيعة الموضوع ونوع المنهج المتبع المستخدم ، لذا فقد اعتمدنا على الأدوات التالية :

**و/1/الاستبانة:** " هي عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها وتعد هذه الأسئلة في شكل متسلسل وواضح و بسيط لا يحتاج إلى شرح إضافي " <sup>2</sup>

وتعرف أيضا : "مجموعة من الأسئلة التي ترسل إلى الأشخاص الذين يصعب الوصول إليهم أو مقابلتهم وجها لوجه لاستفتائهم نحو موضوع معين أو مشكلة معينة." <sup>3</sup>

الأداة الرئيسية لجمع البيانات الخاصة بموضوع البحث ، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي توجه للتلاميذ من أجل الحصول على الحقائق و المعلومات الخاصة بالموضوع ، ويعرفها احسان محمد الحسن : "هي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على

<sup>1</sup> - مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ،عمار بوحوش ، ط2،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1995،ص:37.

<sup>2</sup> - أحمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، ط2،2006، ص: 121.

<sup>3</sup> - نبيل أحمد عبد الهادي ، منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، دار الأهلية للنشر ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2006، ص: 54.

جمع الحقائق و المعلومات من المبحوث ، وهي الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث وعدم الخروج عن أطره العريضة ، ومساراته النظرية التطبيقية " <sup>1</sup> .  
وتنقسم أسئلة الإستبانة إلى :

**و/1/أ- الأسئلة المغلقة:** وهي عبارة عن أسئلة تحمل مجموعة من الإجابات الجاهزة أو اختيارات ممكنة يختار واحد منها أو عدد منها ، وهذه الأسئلة تستخدم في الدراسة الوصفية للتعرف على بعض الأنماط والسلوكيات لرصد بعض المواقف و الظروف .  
**و/1/ب- الأسئلة المفتوحة:** وهي عبارة عن أسئلة تدون إجابات جاهزة أو اختيارات، حيث تعطي فيها الحرية في الإجابة و التعبير عن أفكاره دون التزامات أو قيود، ولهذه الأسئلة أهمية وفائدة كبيرة بالنسبة للدراسة لأننا نتعرف من خلالها على جوانب محددة لم تكن في الحسبان .

ولقد احتوت استبانته بحثنا على مزيج من الأسئلة المغلقة و المفتوحة ، أما المغلقة فتتطلب أجوبة محددة ومعدة مسبقا في حين أن الأسئلة المفتوحة فإن الإجابة عنها غير محددة وهذا لتسهيل عملية التحليل و القياس وتحويل المعطيات الكيفية المتحصل عليها عن طريق هذه الأسئلة إلى بيانات كمية ، وقد اشتملت الإستبانة الخاصة بالتلاميذ على 11سؤالا ،قد كان تقسيم الإستبانة المعدة لطفل المدرسة الابتدائية إلى المحاور الآتية :

**المحور الأول: البيانات الشخصية.**

**المحور الثاني: البيانات الخاصة بالعائلة.**

**المحور الثالث : البيانات الخاصة بالتعليم الابتدائي.**

**المحور الرابع: البيانات الخاصة باكتساب اللغة الأجنبية الأولى و تعلمها**

**المحور الربع: البيانات الخاصة بالصعوبات اكتساب اللغة الأجنبية الأولى .**

**و/2 المقابلة:** لقد اعتمدنا في بحثنا على المقابلة المباشرة لكل من المعلمين وتلامذة المدرسة الابتدائية ، وهذا لتسهيل الأمر ، وتوضيح ما استصعب فهمه من الأسئلة وذلك للوصول إلى النتائج الصحيحة .

<sup>1</sup> - إحسان محمد الحسن ، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، دار الطليعة ، بيروت ، 1981 ، ص : 93 .



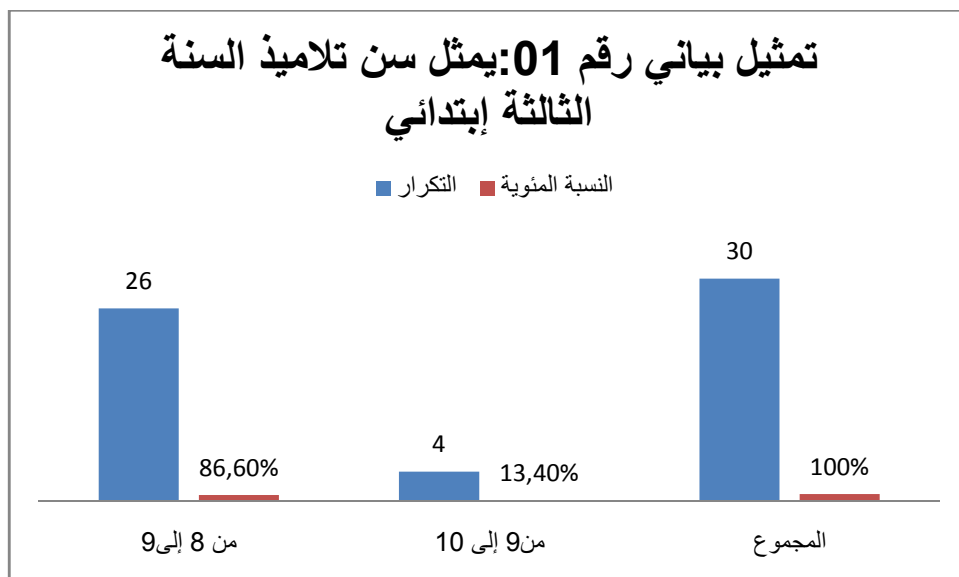
## II- الدراسة الميدانية

الإجراء الأول: الاستبيان الموجه إلى التلاميذ .

أولاً: تحليل البيانات الخاصة بتلاميذ المدرسة الابتدائية :

عرض نتائج البعد الأول: سن تلامذة السنة الثالثة ابتدائي.

| النسبة المئوية | التكرار | الاستجابات  |
|----------------|---------|-------------|
| 86.6%          | 26      | من 8 إلى 9  |
| 13.4%          | 04      | من 9 إلى 10 |
| 100%           | 30      | المجموع     |

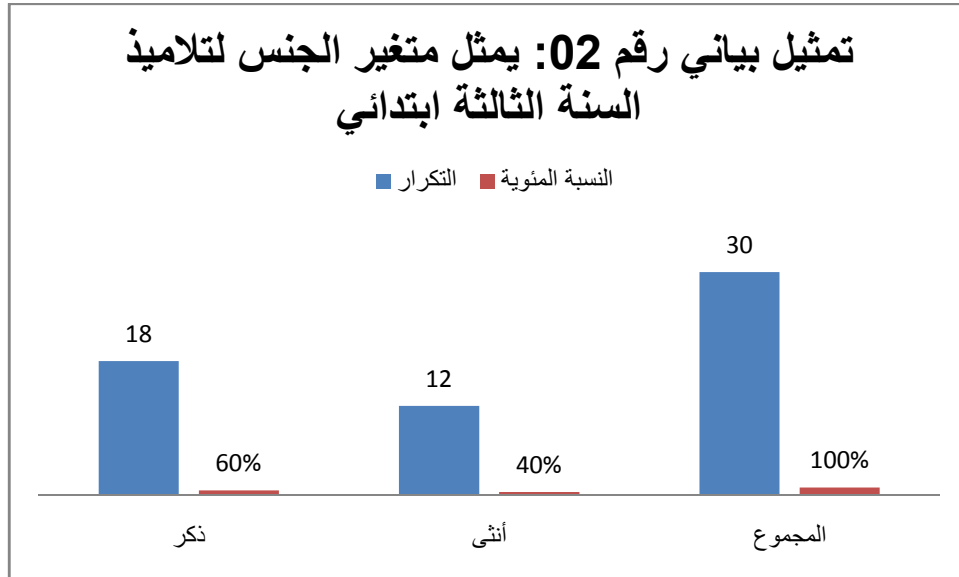


## التحليل:

يوضح الجدول أعلاه سن تلاميذ التعليم الابتدائي (السنة الثالثة ابتدائي) فالنسبة الأولى 86.6% وهذه النسبة تدل على السن المناسب لتلامذة السنة الثالثة ابتدائي وتبين لنا أن التلميذ في هذا السن يكون على درجة كبيرة من الاستيعاب و له القدرة على التفريق ومعرفة ما يحصل من حوله وله القدرة الكافية على النطق بسهولة والتأقلم مع من حوله . بينما النسبة الثانية 13.4% تدل هذه النسبة على التلاميذ المعيدين لأن درجة استعابهم تكون نوعاً ما متدنية وهذا راجع إلى أن التلميذ ليست لديه القدرة على التفريق بين الصحيح والخطأ.

عرض نتائج البعد الثاني: يمثل متغير الجنس لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

| النسبة المئوية | التكرار | الاستجابات |
|----------------|---------|------------|
| 60%            | 18      | ذكر        |
| 40%            | 12      | أنثى       |
| 100%           | 30      | المجموع    |



### التحليل :

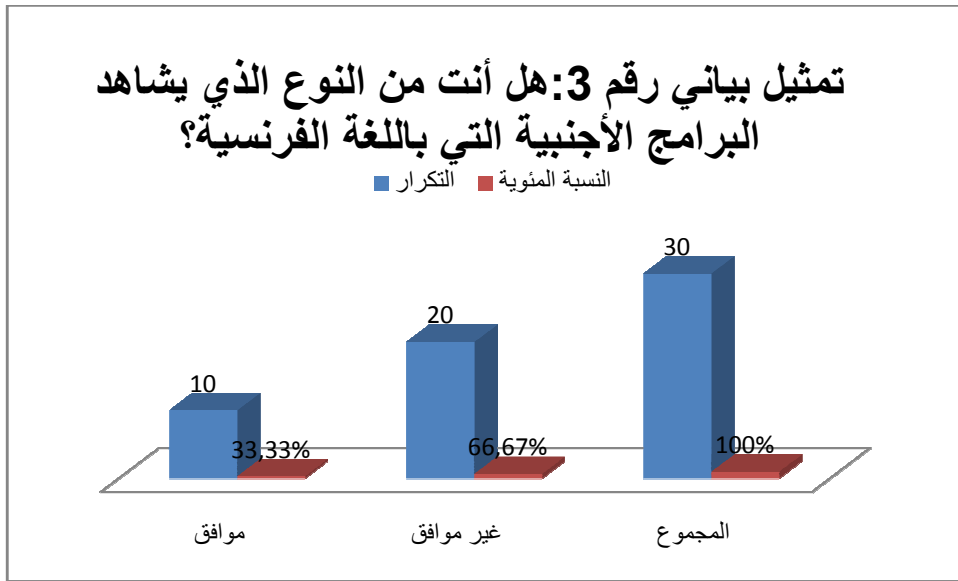
يوضح الجدول أعلاه نسبة كلا من الذكور و الإناث في المدرسة الابتدائية ، ومن خلال المعطيات الموجودة في هذا الجدول يتبين لنا مايلي :

أن نسبة الذكور من تلامذة المدرسة الابتدائية التي تمثل نسبة 60% فهي الفئة الغالبة ، إذ تشكل أكثر من نصف العدد عكس فئة الإناث التي تمثل نسبة متوسطة .

أما النسبة الثانية فهي 40% من نسبة التلاميذ من الإناث وهي نسبة متوسطة مقارنة بنسبة الذكور .

عرض نتائج البعد الثالث: هل أنت من النوع الذي يشاهد البرامج الأجنبية (التي باللغة الفرنسية)؟

| الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| موافق      | 10      | 33.33%         |
| غير موافق  | 20      | 66.67%         |
| المجموع    | 30      | 100            |



### التحليل :

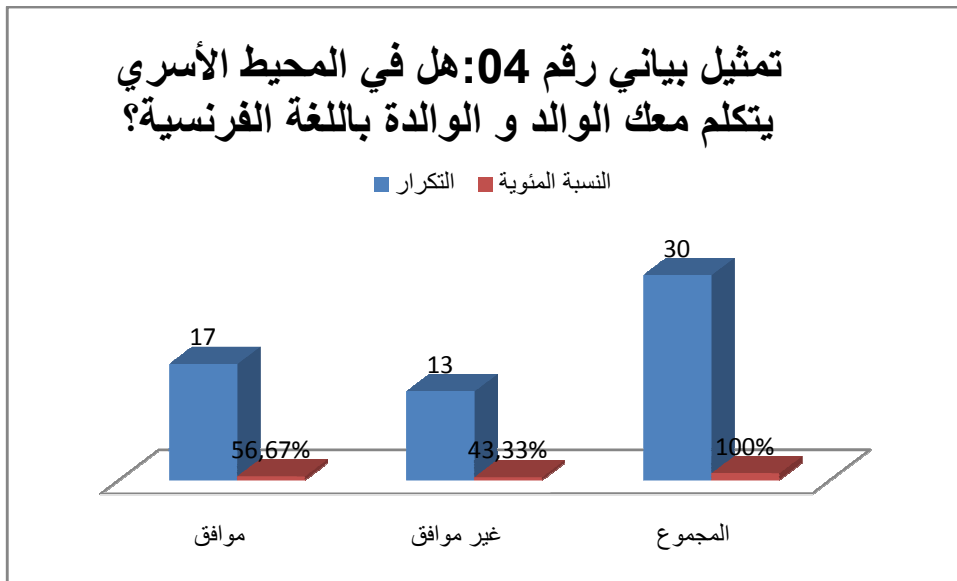
لقد كانت النتائج حول هذا السؤال متفاوتة النسب و التكرارات إذا انحصرت النتيجة الكبرى ب غير موافق حيث بلغت نسبة الذين أجابوا بموافق 33.33% من أصل عينة، فيما كانت النتيجة الغالبة للذين أجابوا بغير موافق ب 66.67%.

يوضح الجدول أعلاه نسبة مشاهدة البرامج الأجنبية لدى أفراد العينة أن نسبة 66.67% التي تمثل الفئة التي لا تفضل مشاهدة البرامج الأجنبية من العينة فهي فئة تفوق النصف، فهذه الفئة لا تستطيع مشاهدة البرامج الأجنبية لأنها لا تفهم البرامج الأجنبية إلا من خلال الصور فقط.

أما الفئة الثانية التي تمثل نسبة %33.33 فهي تمثل أقل نسبة مقارنة بالأول وهي تشكل الفئة التي تفضل البرامج الأجنبية وهذه الفئة تدل على إقبال التلاميذ على مشاهدة البرامج الأجنبية .

عرض نتائج البعد الرابع: هل في المحيط الأسري يتكلم معك الوالد و الوالدة باللغة الفرنسية ؟

| الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| موافق      | 17      | %56.67         |
| غير موافق  | 13      | %43.33         |
| المجموع    | 30      | %100           |



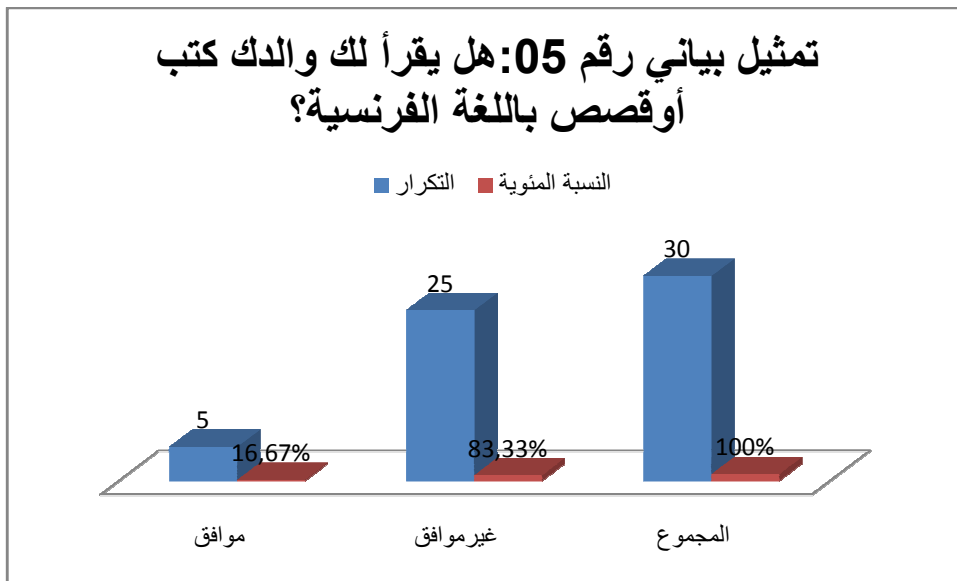
### التحليل :

قد كانت نسبة الإجابة على هذا السؤال لدى المصوتين من التلاميذ متقاربة، حيث كانت نسبة الموافقين بـ %56.67 أما غير الموافقين بـ %43.33 فهذا إن دل فإنما يدل على أن فئة الموافقين تتكلم باللغة الفرنسية في المحيط الأسري ، يعني حتى في تعاملها اليومي يتكلمان مع أبنائهم باللغة الفرنسية وهذا سبب في اكتسابهم للغة الفرنسية ، وعلى عكس

غير الموافقين تراوحت نسبهم بـ 74.33% فهذا يدل على أن المحيط الأسري معرب وبالتالي فاللغة الفرنسية غريبة عليهم .  
نقرأ من خلال ما سبق أنّ المحيط الأسري هو بمثابة معيار يمكن أن نكتسب من خلاله اللغة الفرنسية .

عرض نتائج البعد الخامس: هل يقرأ لك والدك كتب أو قصص باللغة الفرنسية ؟

| الإستجابات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| موافق      | 5       | 16.67%         |
| غير موافق  | 25      | 83.33%         |
| المجموع    | 30      | %100           |



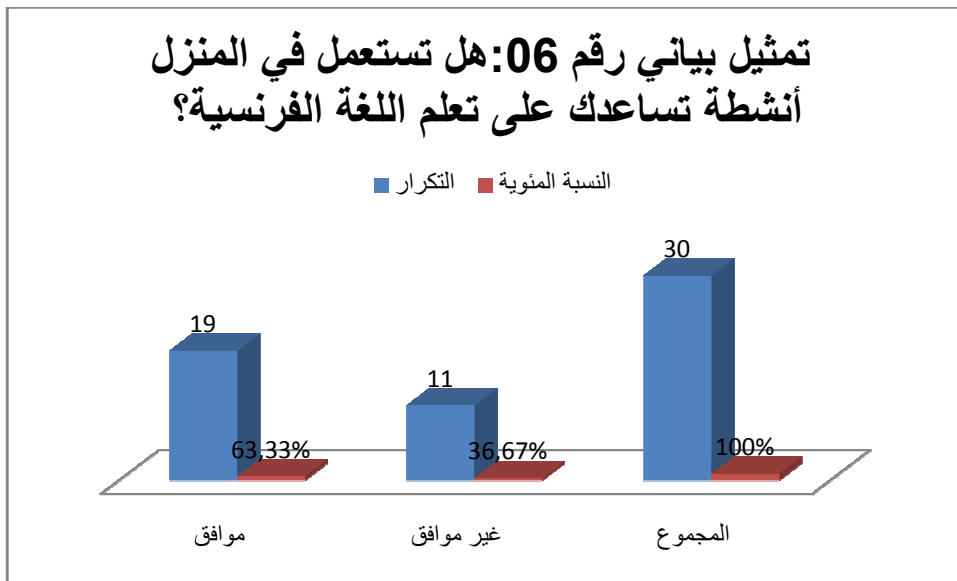
### التحليل :

نلاحظ وفق ما جاء في الجدول بأن أغلبية الأولياء الذين لا يقرؤون لأبنائهم الكتب و القصص الأجنبية تقدر نسبتهم بـ 83.33% أي أنهم غير متمكنين من اللغة الفرنسية، وذلك راجع لعدم قناعتهم بكتب و قصص اللغة الفرنسية .

أما نسبة الأولياء الذين يقرؤون لأبنائهم كتب و قصص بالفرنسية فقدت بـ 16.67%، لنخلص من خلال ذلك أنّ المطالعة لها دور مهم في عملية اكتساب و تعلم اللغة.

عرض نتائج البعد السادس: هل تستعمل في المنزل أنشطة تساعدك على تعلم اللغة الفرنسية؟

| الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| موافق      | 19      | 63.33%         |
| غير موافق  | 11      | 36.67%         |
| المجموع    | 30      | 100%           |



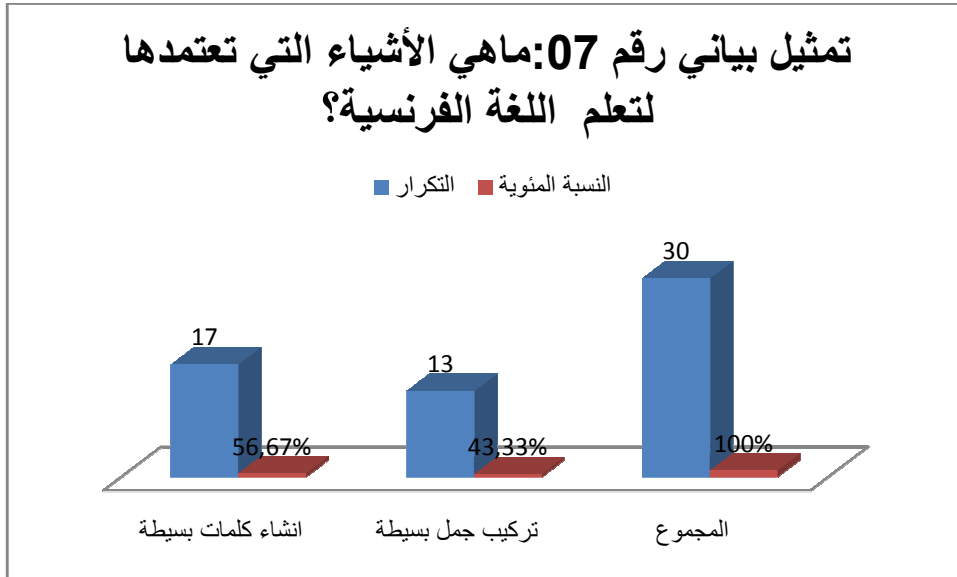
### التحليل :

نلاحظ وفق ما جاء في الجدول بأن أغلبية التلاميذ تستعمل في المنزل أنشطة تساعد على اكتساب وتعلم اللغة الفرنسية بنسبة 63.33% ومن بين هذه الأنشطة التي يستعملها التلاميذ هي كتابة الحروف على ورقات ثم يتم ترتيبها للحصول على الكلمة المطلوبة أو انشاء كلمة جديدة من انتاج التلميذ، أيضا الربط بالأسم بين الكلمة و الصورة لتعرف على مسميات الأشياء.

أما نسبة غير الموافقين باستعمال الأنشطة في المنزل فتقدر نسبتهم بـ 36.67% وذلك راجع لعدم اتباع هؤلاء التلاميذ طريقة معينة للتعلم لأنهم يجيدون صعوبة في استيعاب اللغة الفرنسية .

عرض نتائج البعد السابع: ماهي الأشياء التي تعتمد عليها لتعلم اللغة الفرنسية؟

| الاستجابات        | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------------|---------|----------------|
| انشاء كلمات بسيطة | 17      | 56.67%         |
| تركيب جمل بسيطة   | 13      | 43.33%         |
| المجموع           | 30      | %100           |

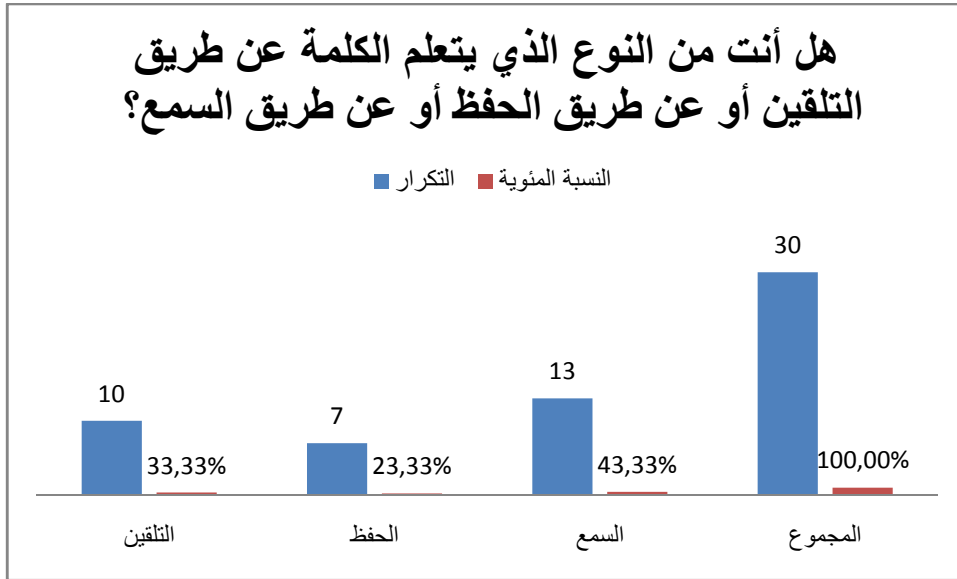


**التحليل:**

من خلال الجدول نستنتج أنّ كل التلاميذ تعتمد على أنشطة مختلفة في تعلمها اللغة الفرنسية. فقد كانت نسبة الذين يعتمدون على انشاء الكلمات البسيطة بـ 56.67% في حين أتت نسبة الذين يعتمدون تركيب جمل بسيطة 43.33%. والقارئ لهذه النتيجة يستنتج أنّ التلاميذ لهم القدرة على الاكتساب و التعلم للغة الفرنسية ، مما يكسب المتعلم سرعة الفهم و الذكاء الكبير. وهذا يساهم في تطوير الذات و تنمية العقل الإبداعي .

عرض نتائج البعد الثامن: هل أنت من النوع الذي يتعلم الكلمة عن طريق التلقين أو عن طريق الحفظ أو عن طريق السمع؟

| الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| التلقين    | 10      | 33.33%         |
| الحفظ      | 7       | %23.33         |
| السمع      | 13      | %43.33         |
| المجموع    | 30      | %100           |



### التحليل :

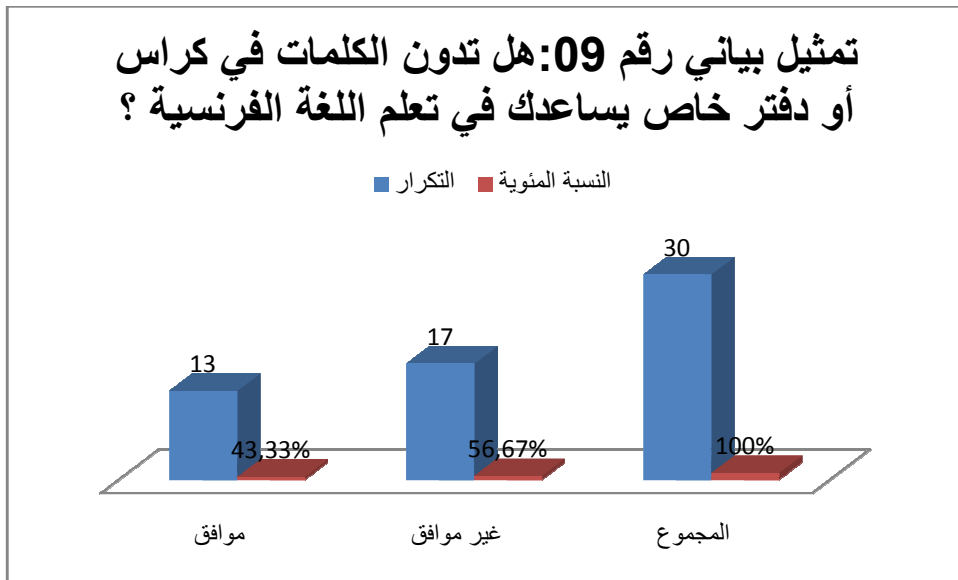
لقد تباينت آراء المصوتين على هذا السؤال مما يدل على الحيرة و الغموض الذي يمسّ بعض جوانب عملية التعلم و الاكتساب للغة الفرنسية .

كونها لغة جديدة على بساط التعلم إلا أنّ التلاميذ يختلفون عن بعضهم البعض بسبب وجود فروقات فردية بينهم ،فتقدر نسبة التلاميذ الذين يعتمدون في تعلمهم واكتسابهم للغة الفرنسية على التلقين بـ 33.33% فنجد هذه النسبة متقاربة و متناسبة مع 23.33% فهذه الفئة تعتمد على حفظ الكلمات وتكرارها مرارا حتى ترسخ في الذهن ولتظهر فئة أخرى التزمت الحياد 43.33% وهذا ما يبين أن هذه الفئة من التلاميذ تعتمد في عملية التعلم واكتساب اللغة الفرنسية على السمع .

عرض نتائج البعد التاسع: هل تدون الكلمات في كراس أو دفتر خاص يساعدك في تعلم اللغة الفرنسية ؟

| الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| موافق      | 13      | 43.33%         |
| غير موافق  | 17      | 56.67%         |
| المجموع    | 30      | 100%           |





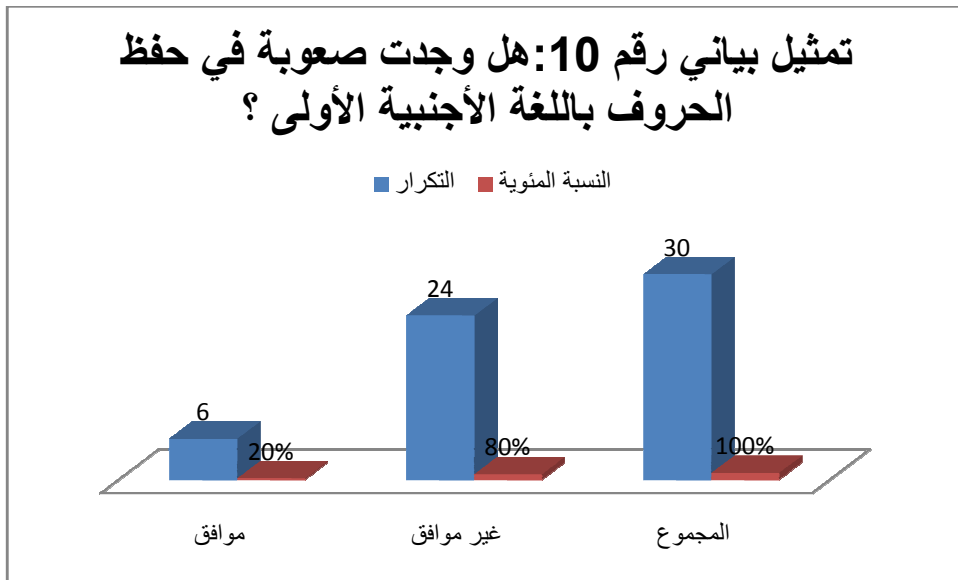
التحليل :

وقد كانت نسبة الإجابة على هذا السؤال لدى المصوتين من التلاميذ بأنهم غير موافقين على تدوين الكلمات في كراس أو دفتر وذلك بنسبة حيث يرون أنهم يملكون ذاكرة قوية في الحفظ تسهل عليهم تعلم و اكتساب كلمات اللغة الفرنسية ، بينما كانت نسبة الموافقين بـ حيث يعتمدون على تدوين الكلمات في الكراس أو الكناش في عملية تعلم اللغة الفرنسية من أجل حفظ الكلمات لتبقى راسخة في الذهن .

نستنتج مما سبق أن هناك فئة تلجأ إلى التدوين بعض الكلمات في كراس أو دفتر وفئة لا تعتمد على التدوين بل تعتمد على الذاكرة .

عرض نتائج البعد العاشر: هل وجدت صعوبة في حفظ الحروف باللغة الأجنبية الأولى؟

| الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| موافق      | 06      | 20%            |
| غير موافق  | 24      | 80%            |
| المجموع    | 30      | %100           |



### التحليل :

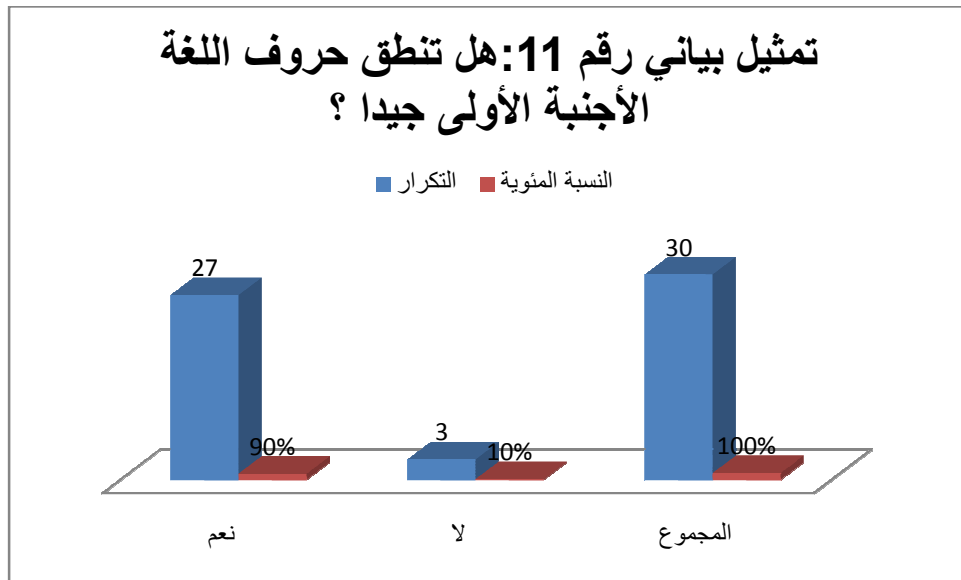
يوضح الجدول أعلاه نسبة التلاميذ الذين وجدوا صعوبة في حفظ الحروف و كذا الفئة التي لم تجد صعوبة في عملية الحفظ و التعليم ويتضح لنا من خلال المعطيات ما يلي :

إنّ النسبة الأولى 20% التي تمثل فئة التلاميذ الذين وجدوا صعوبة في حفظ الحروف، وهي نسبة قليلة جدا، قد يعود السبب إلى قوة ألفاظ وعبارات اللغة الفرنسية وحتى من ناحية نطق بعض الكلمات التي يتعلمونها كما يجعلهم يتأخرون نوعا ما في حفظ بعض حروف اللغة الفرنسية، بالإضافة إلى أن هذه الصعوبة قد تعود إلى صغر سن التلاميذ .

أما النسبة الثانية التي تمثل نسبة 80% من فئة التلاميذ الذين لم يجدوا صعوبة في حفظ بعض الحروف، وهذا دلالة على أن وجود فروقات بين التلاميذ التي منها السن و نسبة الذكاء و فصاحة اللسان و سلامة جهاز النطق فهؤلاء التلاميذ ممن تتوفر لديهم هذه الصفات المتميزة و المساعدة على التعلم وهي التي تجعلهم يتغلبون على الصعوبات التي تواجههم في مجال تعلمهم .

عرض نتائج البعد الحادي عشر: هل تنطق حروف اللغة الأجنبية الأولى جيدا ؟

| الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| نعم        | 27      | 90%            |
| لا         | 03      | 10%            |
| المجموع    | 30      | 100%           |



### التحليل :

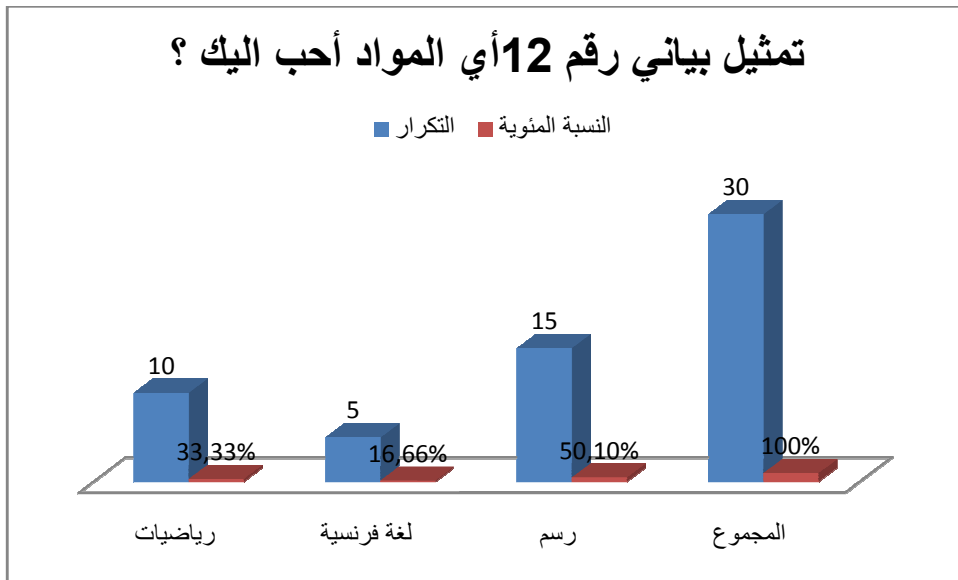
يوضح الجدول أعلاه قضية نطق الحروف ،ومن خلال المعطيات المتحصل عليها يتبين ما يلي :

إن نسبة 90% التي تمثل الفئة التي أجابت بنعم أي أن نطقها جيد ولا يجد صعوبة في نطق الحروف ، وهذه الفئة تمثل الأغلبية من العينة ومن خلال هذا نستنتج أن معظمهم لديهم حظ كبير في اكتساب اللغة بسرعة ومن دون أية صعوبات تذكر .

أما النسبة الثانية التي تمثل 10% وهي الفئة التي أجابت بلا فإنها تجد صعوبة في نطق بعض الحروف و هي تمثل فئة قليلة من العينة هي التي تجد مشاكل كبيرة في عملية اكتسابها للغة الأجنبية الأولى وبالتالي فهي تستغرق وقتا أطول في عملية اكتساب اللغة الثانية و تعلمها .

عرض نتائج البعد الثاني عشر: أي المواد أحب إليك ؟

| الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| رياضيات    | 10      | 33.33%         |
| لغة فرنسية | 05      | 16.66%         |
| رسم        | 15      | 50.1%          |
| المجموع    | 30      | 100%           |



### التحليل :

يوضح الجدول أعلاه مسألة أحب المواد إليك ومن خلال المعطيات المسجلة يتضح

ما يلي :

أن الفئة الأولى التي تقدر بـ 80% (الرياضيات) هذا يدل على أن التلاميذ لهم انجذاب وحب لهذه المادة، ويمكن ارجاع السبب أيضا إلى المعلم فقد يتأثرون بطريقة تدريسه لتلك المادة .

أما الفئة الثانية التي تقدر بـ 17% (الفرنسية) نسبة قليلة إذا قارناها بالرياضيات

وهذا يدل على أن التلاميذ ينفرون من تلك المادة وليس لديهم قابلية تجاه المادة ويمكن أن يرجع السبب أيضا إلى الصعوبة التي يجدها في طريقة نطقهم لتلك اللغة وأنهم لا يستطيعون بسهولة استيعابها ومعرفة أسرارها إلا بالمتابعة.

و الفئة الثالثة التي تقدر بـ 3% وهي رسم نسبة قليلة جدا، وهذا ما يدل على أن التلاميذ ليس لديهم جاذبية نحو هذه المادة أو بالأحرى يجب على الشخص الذي لديه ميل إلى هذه المادة أن تتوفر فيه شروط الرسام كأن تكون لديه موهبة الرسم وإرادة ورغبة اتجاه الرسم.

## الاستنتاج العام :

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج وجدنا أن الطفل في سن 8 و 9 سنوات هو السن المناسب لاستقبال المعلومة ، لذلك أدرك فريق من الباحثين أهمية هذا التعلم الذي تبنى عليه قاعدة الطفل بشكل صحيح و سليم ،وتقوي شخصيته و تنمي مخزونه اللغوي لأن ذاكرته في حالة نشاط . وهذا ما وجدناه في العديد من الكتب التي تناولت موضوع تعلم اللغات الأجنبية للطفل.

هذه المرحلة من العمر هي من المراحل المهمة في حياة الطفل لأنها تجعله فصيح اللسان زيادة على الدور الكبير الذي يؤديه معلمو المدرسة في هذا الجانب لأن خبرة المعلم في مجال التعليم تساعد الطفل على الاستيعاب بسهولة ، والمعلم على دراية تامة بما يجب القيام به و توفيره لتتم العملية التعليمية في أحسن الظروف وبنجاح كبير.

أيضا من النتائج التي توصلنا إليها يجب بناء قاعدة كبيرة من المفردات و الجمل الأساسية و القواعد وذلك بالبدء بتعلم حروف الأبجدية الفرنسية ومخارج الحروف وطريقة نطقها ،وهذا يعتبر الأساس لتعلم اللغة ،وبعد معرفة الحروف الأساسية وكيفية نطقها يجب محاولة قراءة الكلمات البسيطة و الجمل البسيطة والتي يصاحبها الترجمة و الاستمرار يوميا على القراءة باللغة الفرنسية فلا بد لمتعلم اللغة أن يتناول بالدراسة والتحليل جميع مظاهر اللغة وهي كالآتي:

النظام الصوتي للغة -النظام النحوي للغة – النظام التركيبي للغة – النظام الدلالي

للغة.

ثانيا: تحليل البيانات الخاصة بأساتذة المدرسة الابتدائية :

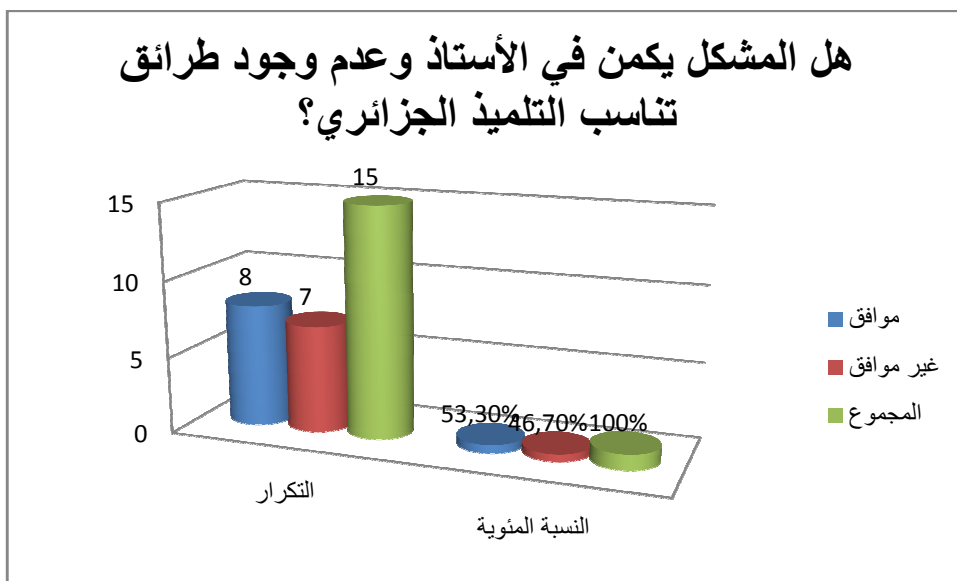
أ/ العينة المتبعة: لقد أجريت هذه الدراسة على مجموعة من أساتذة اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية وعلى وجه التحديد السنة الثالثة ابتدائي حيث تم توزيع 15 استبيانا على أساتذة المدرسة.

ب/ الإجراء الثاني الاستبيان الموجه إلى الأساتذة: تكونت الاستبانة من إحدى عشر سؤالاً وزعت عن طريق خرجات ميدانية في المدرسة الابتدائية ، حيث تم توزيعها على أساتذة اللغة الفرنسية للسنة الثالثة ابتدائي وملاحظة مدى قدرة اكتساب تلامذة السنة الثالثة ابتدائي للغة الأجنبية الأولى وتعلمها.

ج/ عرض النتائج و مناقشتها: سنتطرق من خلال هذا الجزء إلى عملية تفريغ البيانات و جدولتها في خانات ثم نقوم بحساب التكرارات و النسب المئوية.

عرض نتائج البعد الأول: هل المشكل يكمن في الأستاذ وعدم وجود طرائق تناسب التلميذ الجزائري؟

| الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| موافق      | 8       | 53,3%          |
| غير موافق  | 7       | 46,7%          |
| المجموع    | 15      | 100%           |



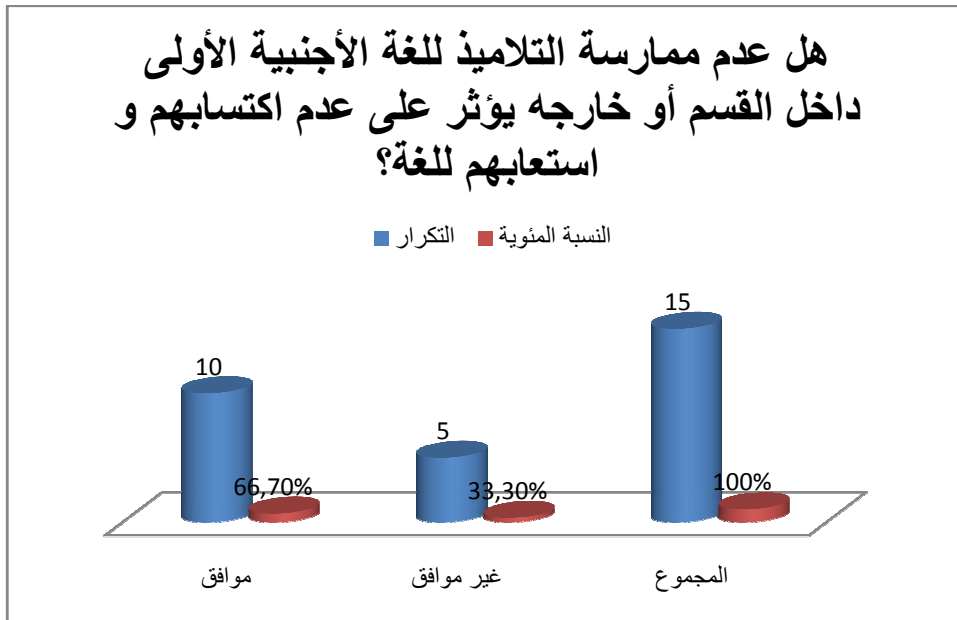
## التحليل :

لقد كانت النتائج حول هذا السؤال متقاربة النسب و التكرارات حيث بلغت نسبة الذين أجابوا بموافق 53% من أصل 15 عينة، فما كانت النتيجة الغالبة للذين أجابو بغير موافق بـ 46,7%.

إنّ القارئ لهذه النسب و المتأمل يدرك مدى أهمية دور المعلم في تطوير المتعلم من خلال بناء ما يتناوله في تعليمه للحصول على تلميذ متعلم مبدع مثقف يكتسب لغة ثانية ، وهي اللغة الأجنبية الأولى.

عرض نتائج البعد الثاني: هل عدم ممارسة التلاميذ للغة الأجنبية الأولى داخل القسم أو خارجه يؤثر على عدم اكتسابهم و استعابهم للغة ؟

| الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| موافق      | 10      | 66,7%          |
| غير موافق  | 5       | 33,3%          |
| المجموع    | 15      | 100%           |



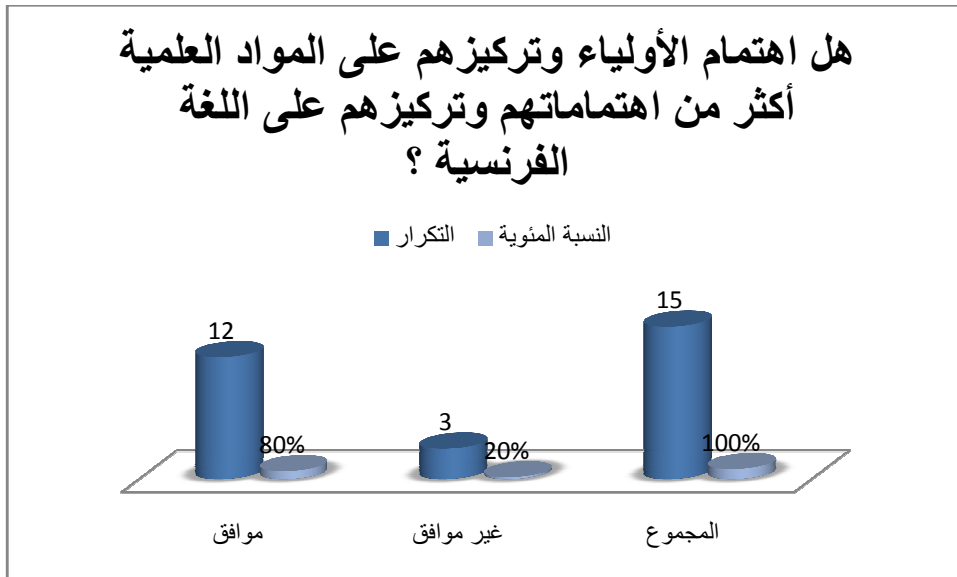
## التحليل :

لقد اتسمت نسبة الذين صوتوا بموافق 66.7% وهي النسبة الغالبة في مقابل ذلك جاءت

نسبة غير موافقين بـ 3،3% والمتدبر في هذه النسب يستنتج أنّ ممارسة اللغة داخل حجرة الدرس أو في ساحة الفناء له دور جد فعال في عملية اكتساب اللغة وترسيخها. لأنمن العوامل المساعدة على اكتساب اللغة التكرار التقليد و المحاكاة.

عرض نتائج البعد الثالث: هل اهتمام الأولياء وتركيزهم على المواد العلمية أكثر من اهتماماتهم وتركيزهم على اللغة الفرنسية ؟

| الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| موافق      | 12      | 80%            |
| غير موافق  | 03      | 20%            |
| المجموع    | 15      | 100%           |



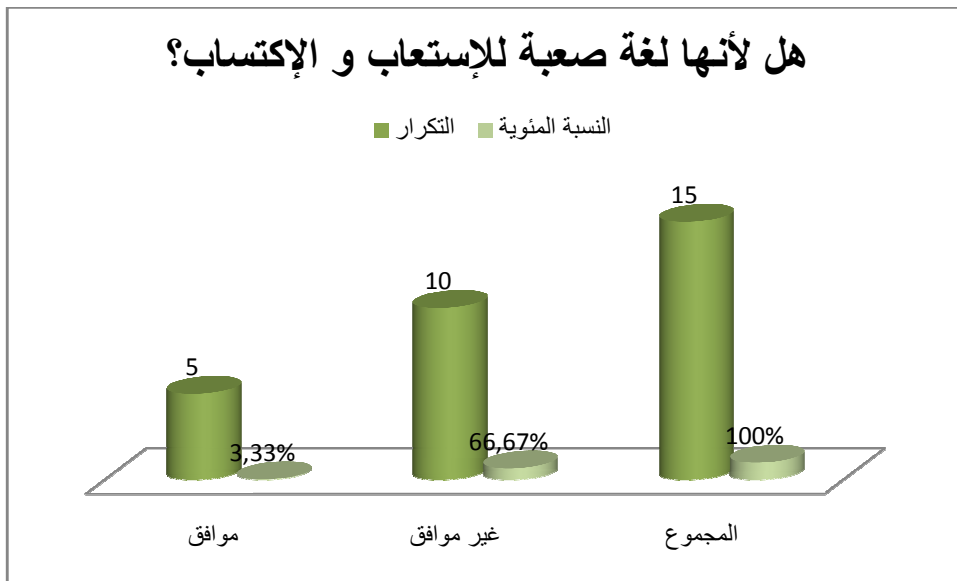
### التحليل :

نجد أغلبية المعلمين يرون أن الاعتماد و التركيز على المواد العلمية أكثر من اللغة الأجنبية الأولى وهذا حسب نتيجة الذين صوتوا وذلك بـ 80% على عكس غير الموافقين تراوحت نسبهم 22%، ونقرأ مما سبق أنّ المواد العلمية هي مواد أساسية من اللغة الأجنبية الأولى. أيضا لأن المواد العلمية تدرس باللغة العربية. على عكس اللغة الفرنسية.



عرض نتائج البعد الرابع: هل لأنها لغة صعبة للإستعاب و الإكتساب ؟

| الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| موافق      | 5       | 33,3%          |
| غير موافق  | 10      | 66,7%          |
| المجموع    | 12      | 100%           |

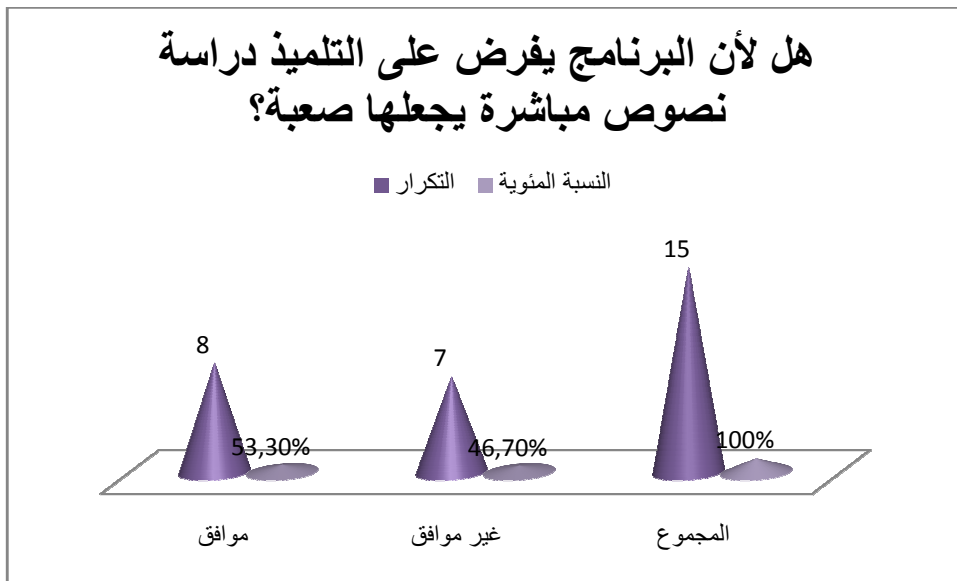


### التحليل :

نلاحظ أنّ أغلبية المعلمين غير موافقون على أنّ اللغة الفرنسية صعبة حيث أنت نسبتهم 66,7% فهم يرون أنّ مفردات المادة منسجمة ومتسلسلة منطقيا وخاصة مفردات اللغة كما أنها تتوفر على أليات و قواعد اكتساب و تعلم اللغة الأجنبية الأولى

عرض نتائج البعد الخامس: هل لأن البرنامج يفرض على التلميذ دراسة نصوص مباشرة يجعلها صعبة؟

| الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| موافق      | 8       | 53,3%          |
| غير موافق  | 7       | 46,7%          |
| المجموع    | 15      | 100%           |

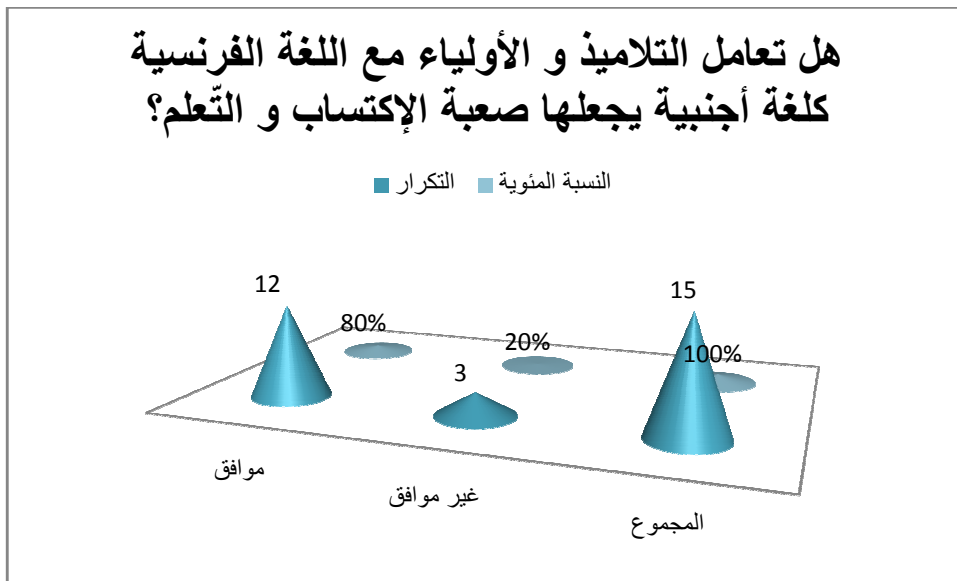


### التحليل :

إنّ إجابات المصوتين على هذا السؤال تتضارب فيما بينها لتشكل مزيجاً من فجوة التوتر و الارتباك وعدم الاستقرار الحاصل في جموع الوسط التعليمي إزاء هذا البرنامج الجديد (الجيل الثاني)، وقد كانت نسبة الموافقين على صعوبة النصوص في مادة اللغة الأجنبية الأولى المقدمة للمتعلم 53,5% في حين أتت نسبة غير الموافقين بـ: 46,7% ونستنتج من ذلك أنّ محتوى البرنامج تشوبه اختلافات من ناحية المادة واضطرابات في التكوين من ناحية المعلمين .

عرض نتائج البعد السادس: هل تعامل التلاميذ و الأولياء مع اللغة الفرنسية كلغة أجنبية يجعلها صعبة الإكتساب و التعلم؟

| الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| موافق      | 12      | 80%            |
| غير موافق  | 3       | 20%            |
| المجموع    | 15      | 100%           |

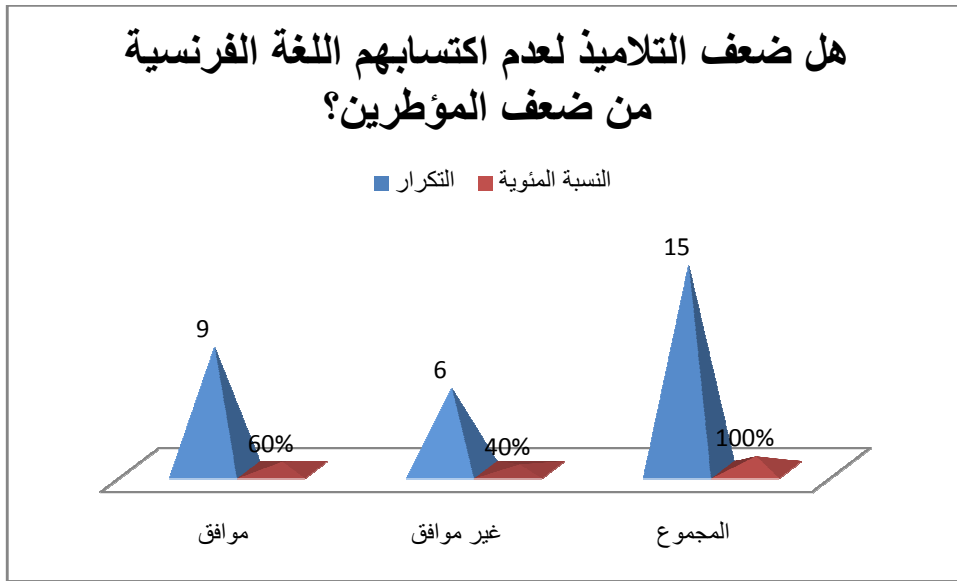


### التحليل :

وقد اتت نسبة الموافقين بـ 80% وهي نسبة عالية حيث يرون أن الأولياء لديهم ضعف في ممارسة هذه اللغة وبالتالي لا يمكنهم تلقينها لأبنائهم والأبناء نفس الشيء فهم أيضا يشعرون بعجز في اكتسابها. في حين يرى طرف آخر أن بعض الأولياء يعطي الفرص لأبنائهم في اكتساب اللغة الأجنبية الأولى لتأتي نسبتهم بـ 20% وهي نسبة تمثل أقلية مقارنة بنسبة الموافقين .

عرض نتائج البعد السابع: هل ضعف التلاميذ لعدم اكتسابهم اللغة الفرنسية من ضعف المؤثرين؟

| النسبة المئوية | التكرار | الاستجابات |
|----------------|---------|------------|
| 60%            | 9       | موافق      |
| 40%            | 6       | غير موافق  |
| 100%           | 15      | المجموع    |

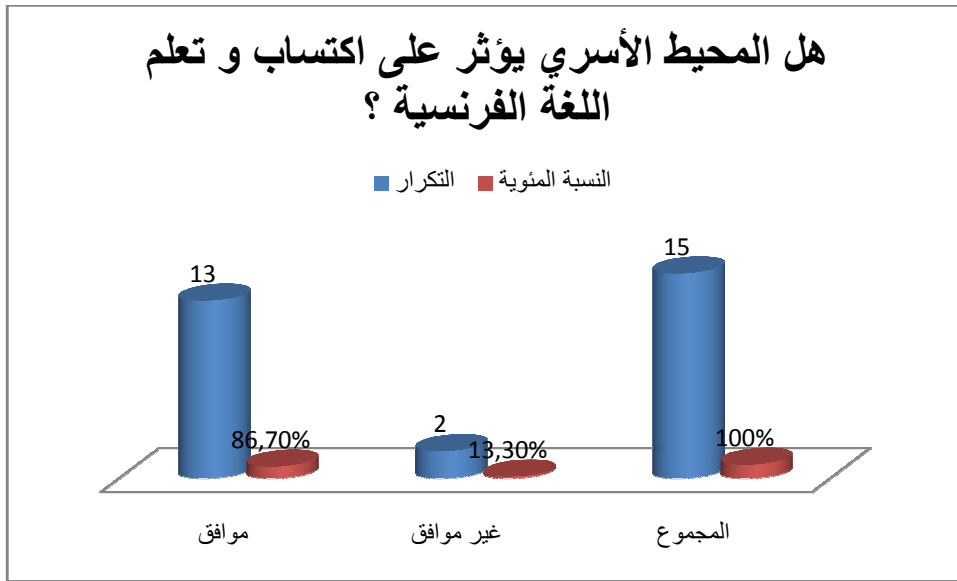


### التحليل :

وقد كانت نسبة الإجابة على هذا السؤال لدى المصوتين من الأساتذة بأنهم موافقين وذلك بنسبة 60% حيث يرون أن الأستاذ الأكثر خبرة في التعليم له دور جد فعال في العملية التعليمية لكن لا يمكننا أن نحمل أساتذتنا كل هذا، بينما كانت نسبة غير موافقين 40% حيث يرون أن أي أستاذ مؤهل لكي يعلم التلاميذ اللغة وليس بالأمر الصعب .

عرض نتائج البعد الثامن : هل المحيط الأسري يؤثر على اكتساب و تعلم اللغة الفرنسية ؟

| الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| موافق      | 13      | 86,7%          |
| غير موافق  | 2       | 13,3%          |
| المجموع    | 15      | 100%           |

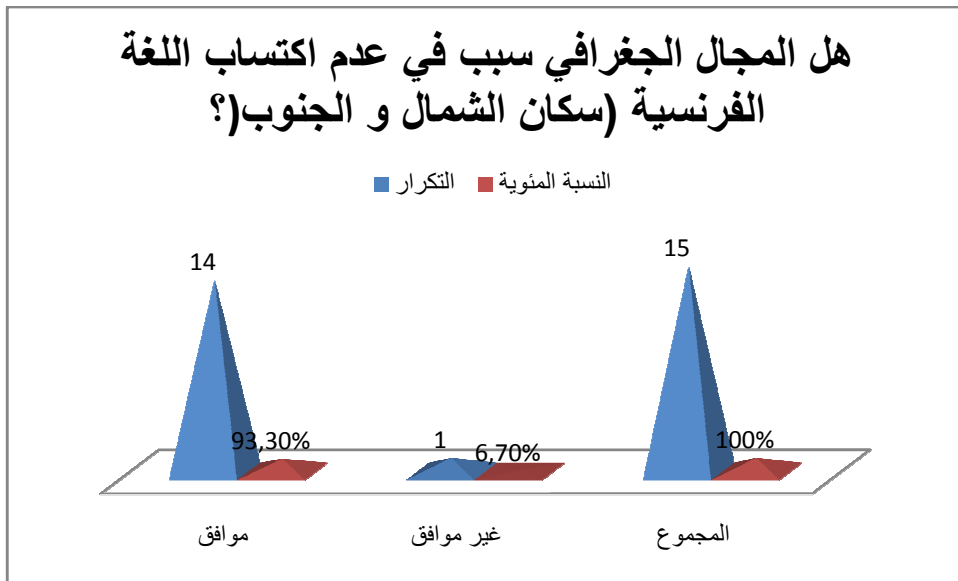


### التحليل :

نلاحظ وفق ما جاء في الجدول بأن أغلبية المعلمين يوافقون على أن المحيط الأسري يؤثر و يساعد على اكتساب اللغة و تعلمها بنسبة 86,7% أما نسبة غير الملتزمين بمعنى غير الموافقين على أن المحيط يساعد على اكتساب اللغة و تعلمها فقدت بـ 13,3% .

عرض نتائج البعد التاسع: هل المجال الجغرافي سبب في عدم اكتساب اللغة الفرنسية (سكان الشمال و الجنوب)؟

| الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| موافق      | 14      | 93,3%          |
| غير موافق  | 1       | 6,7%           |
| المجموع    | 15      | 100%           |

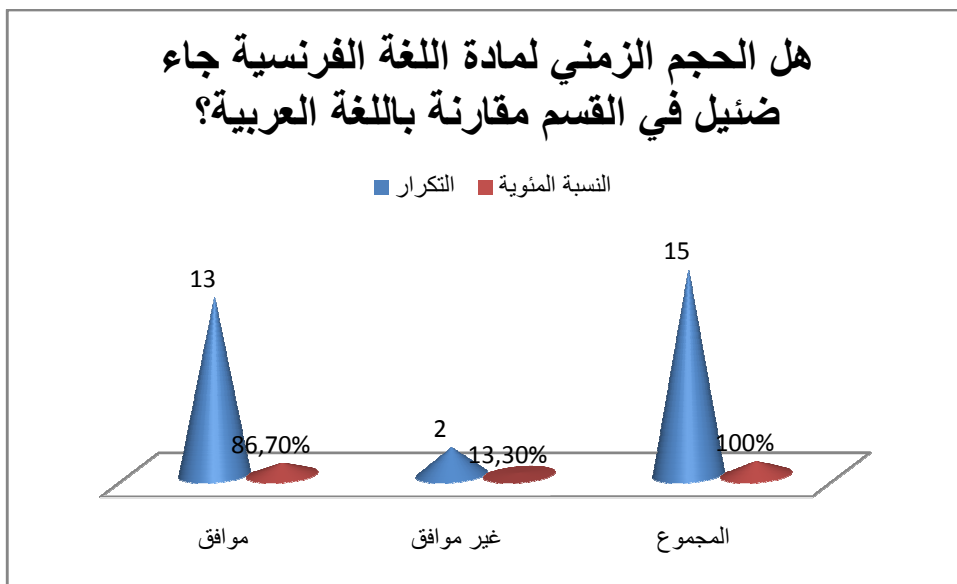


### التحليل :

الجدول رقم (9) يوضح نسبة الموافقين على أن المحيط يساعد على اكتساب اللغة و تعلمها لأن التلميذ الذي يستخدم اللغة في محيطه سواء الأسيوي أو الشارع أو الملعب بغرض التفاهم ونقل المعلومات يكتسب اللغة بسهولة، فالبحوث أثبتت أنه كلما زاد زمن التعرض للغة الثانية تحسن اكتسابها. أما الأساتذة الذين يرون عكس ذلك فهم نسبة ضئيلة جدا فتقدر بـ 1%.

عرض نتائج البعد العاشر: هل الحجم الزمني لمادة اللغة الفرنسية جاء ضئيل في القسم مقارنة باللغة العربية؟

| الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| موافق      | 13      | 86,7%          |
| غير موافق  | 2       | 13,3%          |
| المجموع    | 15      | 100%           |

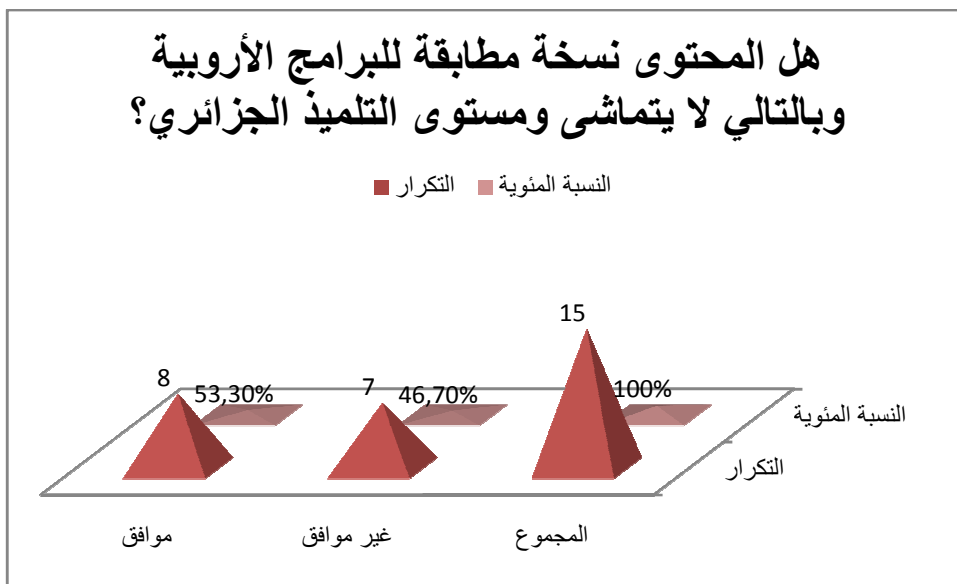


### التحليل :

يتوقف التمييز بين الحجم الزمني للغة الفرنسية و اللغة العربية على أساس الحجم الساعي، فمكتسب اللغة العربية يتمتع بحجم ساعي كبير تتوفر فيه فرص التعرض لعملية الاكتساب و التعلم للغة العربية، بينما تقلص شيئاً فشيئاً لتندم في مادة اللغة الفرنسية حيث ينحصر تعرض التلاميذ للغة الأجنبية في حصص محدودة 3 ساعات أسبوعياً في المدرسة لذلك جاءت نسبة الموافقين بـ 86,7 % في حين جاءت نسبة غير موافقين بـ 13,3 %.

عرض نتائج البعد الحادي عشر: هل المحتوى نسخة مطابقة للبرامج الأوروبية وبالتالي لا يتماشى ومستوى التلميذ الجزائري؟

| الاستجابات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| موافق      | 8       | 53,3%          |
| غير موافق  | 7       | 46,7%          |
| المجموع    | 15      | 100%           |



### التحليل :

نستخلص من خلال الجدول أن نسبة الموافقين على محتوى كتاب اللغة الأجنبية الأولى لسنة الثالثة ابتدائي متقاربة نوعا ما مع نسبة غير الموافقين حيث كانت نسبة الموافقين 53,3% ، أما غير الموافقين 46.7% وهذا يوضح للتأمل للمنضومة التعليمية مدى الغموض الذي يشوب العملية التعليمية بصفة عامة ولمحتوى كتاب اللغة الأجنبية الأولى لسنة الثالثة ابتدائي بصفة خاصة ، وهذا ما يجعل النتائج المرجوة و المتوخاة من تلامذتنا مجهولة المعالم .



الاستنتاج العام: من خلال ما توصلنا إليه من نتائج وجدنا ما يلي:

- إعادة النظر في طرائق التدريس المعتمدة .
- محدودية الوقت الرسمي المتاح لدارس اللغة الأجنبية الأولى.
- إعادة النظر في النصوص المدرسية في تعليم و تعلم اللغة الأجنبية الأولى .
- إعادة النظر في البرامج المطبقة .
- الانطلاق من المحيط الاجتماعي في اختيار النصوص .
- العوامل التي تؤثر في طريقة التدريس و تتأثر بها .

الخاتمة

## الخاتمة

من خلال هذا البحث الذي دار حول مسألة آليات اكتساب اللغة الثانية (الفرنسية) لدى تلميذ السنة الثالثة ابتدائي يمكن اجمال النتائج التالية :

- 1- عملية اكتساب اللغة أسبق من عملية تعلم اللغة .سواء ما تعلق بلغة المنشأ أو اللغة الثانية .
- 2- الخصائص التي تتميز بها عملية الاكتساب من عفوية ولا ارادية ولا قصدية تسهل كثيرا استعمال اللغة وتيسير استثمارها في مواقف التواصل .
- 3- عملية التعلم بوصفها قصدية ارادية تصنع الحواجز أمام متعلم اللغة مما يبطل من نجاحها إذا قيست بعملية الاكتساب .
- 4- اكتساب اللغة عموما لا يجعل الفرد مركزا على قواعد تلك اللغة و لا على نحوها وصرفها مادام الاكتساب من المحيط يحقق له التواصل .
- 5- تعلم اللغة يدفع الفرد إلى معرفة أصواتها ومعجمها ونحوها وصرفها وهذا ما يدفعه إلى بذل جهد أكبر لإنتاج الجمل و التراكيب قصد التواصل .
- 6- يؤثر اكتساب اللغة الأم على تعلم اللغة الثانية .
- 7- بيئة الاكتساب أوسع و أشمل من بيئة التعلم فالاكتساب مجاله الأسرة و المجتمع أما التعلم فغالبا ما يرتبط بالصف و القسم و المدرسة .
- 8- يوفر اكتساب اللغة ممارسات متعددة للفرد ،إذ يمكنه من استغلال كل الإمكانيات اللغوية والبيئية حين التواصل .
- أما التعلم فإنه يقلل من فرص استغلال الإمكانيات اللغوية والبيئية لأنه محصور زمانا ومكانا.
- 9- نجاح عملية تعلم اللغة الثانية يتطلب توفير العوامل ذاتها التي يفرضها الاكتساب اللغوي حتى تنجح عملية التعلم .
- 10- غالبا ما يتطلب تعلم اللغة الثانية وجود رصيد لغوي و معرفي مسبق يساعد على فهم ألفاظ تلك اللغة المتعلمة.
- 11- يؤدي عامل السن دورا كبيرا في تعلم اللغة الثانية فكلما كان السن مبكرا كلما كان التعلم أنجح ،وكلما كان السن متقدما كان التعلم أبطأ لدى التلميذ .

- 12- يسهم المحيط الأسري بمستواه العلمي على نجاح عملية تعلم اللغة الثانية، فكلما ارتفع ذلك المستوى العلمي للأسرة كلما كانت نتائج التعلم للغة الثانية أنجح .
- 13- يساعد الإدراك الذهني للتلميذ على استيعاب مفاهيم وتصورات اللغة الثانية وحفظ ألفاظها وتراكيبها
- 14- تسهم الطريقة المثلى المتبعة من طرف المعلم على تعليم التلاميذ اللغة الأجنبية وبخاصة إذا ما توفر المحيط اللغوي المناسب لذلك.

## قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش، دار القدس للنشر و التوزيع ، القاهرة.

**أولا :الكتب العربية :**

1. أحمد الصالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية .
2. اميل بديع يعقوب ، وبسّام بركة و مي شيخاني ، قاموس المصطلحات اللغوية و الأدبية (عربي-إنجليزي- فرنسي) دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى.
3. بشير ابري وآخرون ، مفاهيم التعليم بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2009.
4. رشدي أحمد طعمية و محمد السيد مناع ، تدريس اللغة العربية في التعليم العام ، نظريات و تجارب ، دار الفكر العربي ، مصر ، الطبعة الأولى ، 2000.
5. عبد السلام عبد الغفار ، مقدمة في علم النفس العام ، ط2، دار النشر (دت) ، بيروت.
6. كريم زكي حسام الدين ، اللغة الأم نشأتها وتاريخها هبة الله للإنسان ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ( د ط).
7. محمّد أحمد لعمامرة ، بحوث في اللغة و التربية ، دار وائل ، الأردن ، 2001.
8. محمد السيد مناع ، تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات و تجارب ، دار الفكر العربي ، مصر ، ط1 ، 2000.
9. محمد الكتاني ، موسوعة المصطلح في التراث العربي الديني و العلمي و الأدبي ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الدار البيضاء ، المغرب ، الطبعة الأولى ، 2014.
10. مدكور علي أحمد ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2007.
11. ابن منظور لسان العرب ، دار صادر ، بيروت لبنان ، الطبعة السادسة ، 2008.
12. ميشال زكريا ، مباحث في النظرية الألسنية و تعليم اللغة ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط2 ، 1985.
13. نايف خرما ، اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1988.
14. هشام نشابة ، التربية و التعليم ، مكتبة لبنان ، اليونسكو ، بيروت ، لبنان ، 1996.

**ثانيا الكتب المترجمة إلى العربية:**

1. دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها ترجمة عبدو الراجحي ، و علي علي أحمد شعبان دار النهضة العربية، لبنان، الطبعة الأولى، 2000.
2. ميجل سيجوان Miguel Siguan وليام مكاي William Macke التعليم و ثنائية اللغة ترجمة إبراهيم القعيد ومحمد عاطف مجاهد جامعة الملك سعود بالرياض،السعودية، 1987.

**ثالثا الكتب الأجنبية :**

1. charles pierre Bouton،Développement du langage 2é edition les presses deIUNESCO paris 1979.
2. khaoula talabe ibrahimi. Edition elhikma .lexième e 1997،les Algériens ét leur(s)langue(s).

**رابعا الدوريات و الحوليات:**

- محمد علي الخولي ،حولية كلية التربية ،كلية التربية بجامعة قطر الأردن ، العدد 1999،7.

**خامسا المواقع الإلكترونية:**

- رمزية الغريب،التعلم دراسة تفسيرية توجيهية.

<httpsM//ar.wikipedia.org/>

- مصطفى عشوي ،مدخل إلى علم النفس المعاصر .

[https//www.alukah.net/literaturelanguage/0/108179.](https//www.alukah.net/literaturelanguage/0/108179)

- معوزن سمير،اكتساب اللغة الثانية وأثره على اكتساب اللغة الأولى.

[revve.ummtto.dz/index.php/pla/article/view/928.](http://revve.ummtto.dz/index.php/pla/article/view/928)

قائمة الجداول حسب الاستبيان المقدم لتلامذة السنة الثالثة ابتدائي:

| الرقم | عنوان الشكل  | الصفحة |
|-------|--|--------|
| 01    | يمثل سن تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.  | 33     |
| 02    | يمثل متغير الجنس.  | 34     |
| 03    | هل أنت من النوع الذي يشاهد البرامج الأجنبية ؟  | 35     |
| 04    | هل في المحيط الأسري يتكلم معك الوالد و الوالدة باللغة الفرنسية ؟                     | 36     |
| 05    | هل يقرأ لك والدك كتب أو قصص باللغة الفرنسية ؟  | 37     |
| 06    | هل تستعمل في المنزل أنشطة تساعدك على اكتساب اللغة الفرنسية؟                          | 38     |
| 07    | ماهي الأشياء التي تعتمد عليها لتعلم اللغة الفرنسية ؟                                 | 39     |
| 08    | هل أنت من النوع الذي يتعلم الكلمة عن طريق التلقين أو عن طريق الحفظ أو عن طريق السمع؟ | 40     |
| 09    | هل تدون الكلمات في كراس أو دفتر خاص يساعدك في تعلم اللغة الفرنسية؟                   | 41     |
| 10    | هل وجدت صعوبة في حفظ حروف اللغة الأجنبية الأولى.                                     | 42     |
| 11    | هل تنطق حروف اللغة الأجنبية الأولى جيداً.  | 43     |
| 12    | أي المواد أحب إليك ؟ فرنسية-رياضيات-رسم.   | 44     |



قائمة الجداول البيانية حسب الاستبيان المقدم لأساتذة اللغة الفرنسية.

| الصفحة | عنوان الجدول  | الرقم |
|--------|---|-------|
| 47     | المشكل يكمن في الأستاذ وعدم وجود طرائق تناسب التلميذ الجزائري.                                      | 01    |
| 48     | عدم ممارسة التلاميذ للغة الأجنبية الأولى داخل القسم أو خارجه يؤثر على عدم اكتسابهم و استعابهم للغة. | 02    |
| 49     | اهتمام الأولياء وتركيزهم على المواد العلمية أكثر من اهتماماتهم وتركيزهم على اللغة الفرنسية.         | 03    |
| 50     | لأنها لغة صعبة للإستعاب و الاكتساب.   | 04    |
| 51     | لأن البرنامج يفرض على التلميذ دراسة نصوص مباشرة يجعلها صعبة.  | 05    |
| 52     | تعامل التلاميذ و الأولياء مع اللغة الفرنسية كلغة أجنبية يجعلها صعبة الاكتساب و التعلم.              | 06    |
| 53     | ضعف التلاميذ لعدم اكتسابهم اللغة الفرنسية من ضعف المؤطرين.  | 07    |
| 54     | المحيط الأسري يؤثر على اكتساب و تعلم اللغة الفرنسية.  | 08    |
| 55     | المجال الجغرافي سبب في عدم اكتساب اللغة الفرنسية (سكان الشمال و الجنوب).                            | 09    |
| 56     | لأن وقت مادة اللغة الفرنسية جاء محدود في القسم مقارنة باللغة العربية.                               | 10    |
| 57     | لأن المحتوى نسخة مطابقة للبرامج الأوروبية إذن لا يتماشى ومستوى التلميذ الجزائري.                    | 11    |

قائمة الأشكال البيانية حسب الاستبيان المقدم لتلامذة السنة الثالثة ابتدائي:

| الرقم | عنوان الشكل  | الصفحة |
|-------|--|--------|
| 01    | يمثل سن تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.  | 33     |
| 02    | يمثل متغير الجنس.  | 34     |
| 03    | هل أنت من النوع الذي يشاهد البرامج الأجنبية؟   | 35     |
| 04    | هل في المحيط الأسري يتكلم معك الوالد و الوالدة باللغة الفرنسية؟                      | 36     |
| 05    | هل يقرأ لك والدك كتب أو قصص باللغة الفرنسية؟   | 37     |
| 06    | هل تستعمل في المنزل أنشطة تساعدك على اكتساب اللغة الفرنسية؟                          | 38     |
| 07    | ماهي الأشياء التي تعتمدها لتعلم اللغة الفرنسية؟                                      | 39     |
| 08    | هل أنت من النوع الذي يتعلم الكلمة عن طريق التلقين أو عن طريق الحفظ أو عن طريق السمع؟ | 40     |
| 09    | هل تدون الكلمات في كراس أو دفتر خاص يساعدك في تعلم اللغة الفرنسية؟                   | 41     |
| 10    | هل وجدت صعوبة في حفظ حروف اللغة الأجنبية الأولى.                                     | 42     |
| 11    | هل تنطق حروف اللغة الأجنبية الأولى جيدا.   | 44     |
| 12    | أي المواد أحب إليك؟ فرنسية-رياضيات-رسم.  | 45     |

قائمة الأشكال البيانية حسب الاستبيان المقدم لأساتذة اللغة الفرنسية.

| الرقم | عنوان الشكل   | الصفحة |
|-------|---|--------|
| 01    | المشكل يكمن في الأستاذ وعدم وجود طرائق تناسب التلميذ الجزائري.                                      | 47     |
| 02    | عدم ممارسة التلاميذ للغة الأجنبية الأولى داخل القسم أو خارجه يؤثر على عدم اكتسابهم و استعابهم للغة. | 48     |
| 03    | اهتمام الأولياء وتركيزهم على المواد العلمية أكثر من اهتماماتهم وتركيزهم على اللغة الفرنسية.         | 49     |
| 04    | لأنها لغة صعبة للإستعاب و الاكتساب.   | 50     |
| 05    | لأن البرنامج يفرض على التلميذ دراسة نصوص مباشرة يجعلها صعبة.  | 51     |
| 06    | تعامل التلاميذ و الأولياء مع اللغة الفرنسية كلغة أجنبية يجعلها صعبة الاكتساب و التعلم.              | 52     |
| 07    | ضعف التلاميذ لعدم اكتسابهم اللغة الفرنسية من ضعف المؤطرين.  | 53     |
| 08    | المحيط الأسري يؤثر على اكتساب و تعلم اللغة الفرنسية.  | 54     |
| 09    | المجال الجغرافي سبب في عدم اكتساب اللغة الفرنسية (سكان الشمال و الجنوب).                            | 55     |
| 10    | لأن وقت مادة اللغة الفرنسية جاء محدود في القسم مقارنة باللغة العربية.                               | 56     |
| 11    | لأن المحتوى نسخة مطابقة للبرامج الأوروبية إذن لا يتماشى ومستوى التلميذ الجزائري.                    | 57     |

الملاحق

## الملاحق

استبانة مقدمة لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

لتقييم اكتساب اللغة الأجنبية الأولى و تعلمها 2019-018

تحية طيبة مباركة أستاذي الفاضل:

إنّ هذه الإستبانة تدرج في إطار مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان :

آليات اكتساب اللغة الثانية وتعلمها - تلامذة السنة الثالثة ابتدائي أنموذجاً  
اللغة الأجنبية الأولى.

من إعداد الطالبة: فاطمة عقون إشراف الدكتور: حمدي منصور جودي

تلميذي العزيز: إنّ اجابتك تمنا جدا لذا نلتمس منكم وضع العلامة (\*) فيما ترونه مناسباً

الجنس ذكر  أنثى

\*هل أنت من النوع الذي يشاهد البرامج الأجنبية؟

موافق  غير موافق

\*هل في المحيط الأسري يتكلم معك الوالد و الوالدة باللغة الفرنسية؟

موافق  غير موافق

❖ هل يقرأ لك والدك كتب أو قصص باللغة الفرنسية؟

موافق  غير موافق

❖ هل تستعمل في المنزل أنشطة تساعدك على اكتساب اللغة الفرنسية؟

موافق  غير موافق

## الملاحق

❖ ما هي الأشياء التي تعتمد عليها لتعلم اللغة الفرنسية؟

غير موافق

موافق

هل أنت من النوع الذي يتعلم الكلمة عن طريق التلقين أو عن طريق الحفظ أو عن طريق

السمع؟

السمع

الحفظ

التلقين

هل تدون الكلمات في كراس أو دفتر خاص يساعدك في تعلم اللغة الفرنسية؟

غير موافق

موافق

هل وجدت صعوبة في حفظ حروف اللغة الفرنسية؟

غير موافق

موافق

هل تتطرق حروف اللغة الفرنسية جيدا؟

غير موافق

موافق

أي المواد أحب اليك؟

رسم

رياضيات

فرنسية

وتقبلوا فائق الشكر و التقدير على ملاحظتكم القيمة

استبانة مقدمة لأساتذة اللغة الأجنبية الأولى السنة الثالثة ابتدائي

لتقييم اكتساب اللغة الأجنبية الأولى و تعلمها 2019-018

تحية طيبة مباركة أستاذي الفاضل:

إنّ هذه الإستبانة تدرج في إطار مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان :

آليات اكتساب اللغة الثانية وتعلمها - تلامذة السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا

اللغة الأجنبية الأولى.

إشراف الدكتور: حمدي منصور جودي

من إعداد الطالبة: فاطمة عقون

أستاذي الفاضل :إنّ اجابتمك تهمننا جدا لذا نلتمس منكم وضع العلامة (\*) فيما ترونه  
مناسبا

\*المشكل يكمن في الأستاذ وعدم وجود طرائق تناسب التلميذ الجزائري ؟

غير موافق

موافق

\*عدم ممارسة التلاميذ للغة الأجنبية الأولى داخل القسم أو خارجه يؤثر على عدم

اكتسابهم و استعابهم للغة ؟

غير موافق

موافق

❖ اهتمام الأولياء وتركيزهم على المواد العلمية أكثر من اهتماماتهم وتركيزهم على اللغة

الفرنسية ؟

غير موافق

موافق

❖ \*لأنها لغة صعبة للإستعاب و الاكتساب ؟

غير موافق

موافق

❖ لأن البرنامج يفرض على التلميذ دراسة نصوص مباشرة يجعلها صعبة؟

غير موافق

موافق

\*تعامل التلاميذ والأولياء مع اللغة الفرنسية كلغة أجنبية يجعلها صعبة الاكتساب و التعلم؟

غير موافق

موافق

\*ضعف التلاميذ لعدم اكتسابهم اللغة الفرنسية من ضعف المؤثرين؟

غير موافق

موافق

\*المحيط الأسري يؤثر على اكتساب و تعلم اللغة الفرنسية؟

غير موافق

موافق

\*المجال الجغرافي سبب في عدم اكتساب اللغة الفرنسية (سكان الشمال و الجنوب)؟

غير موافق

موافق

\*لأن وقت مادة اللغة الفرنسية جاء محدود في القسم مقارنة باللغة العربية؟

غير موافق

موافق

\*لأن المحتوى نسخة مطابقة للبرامج الأوروبية إذن لا يتماشى ومستوى التلميذ

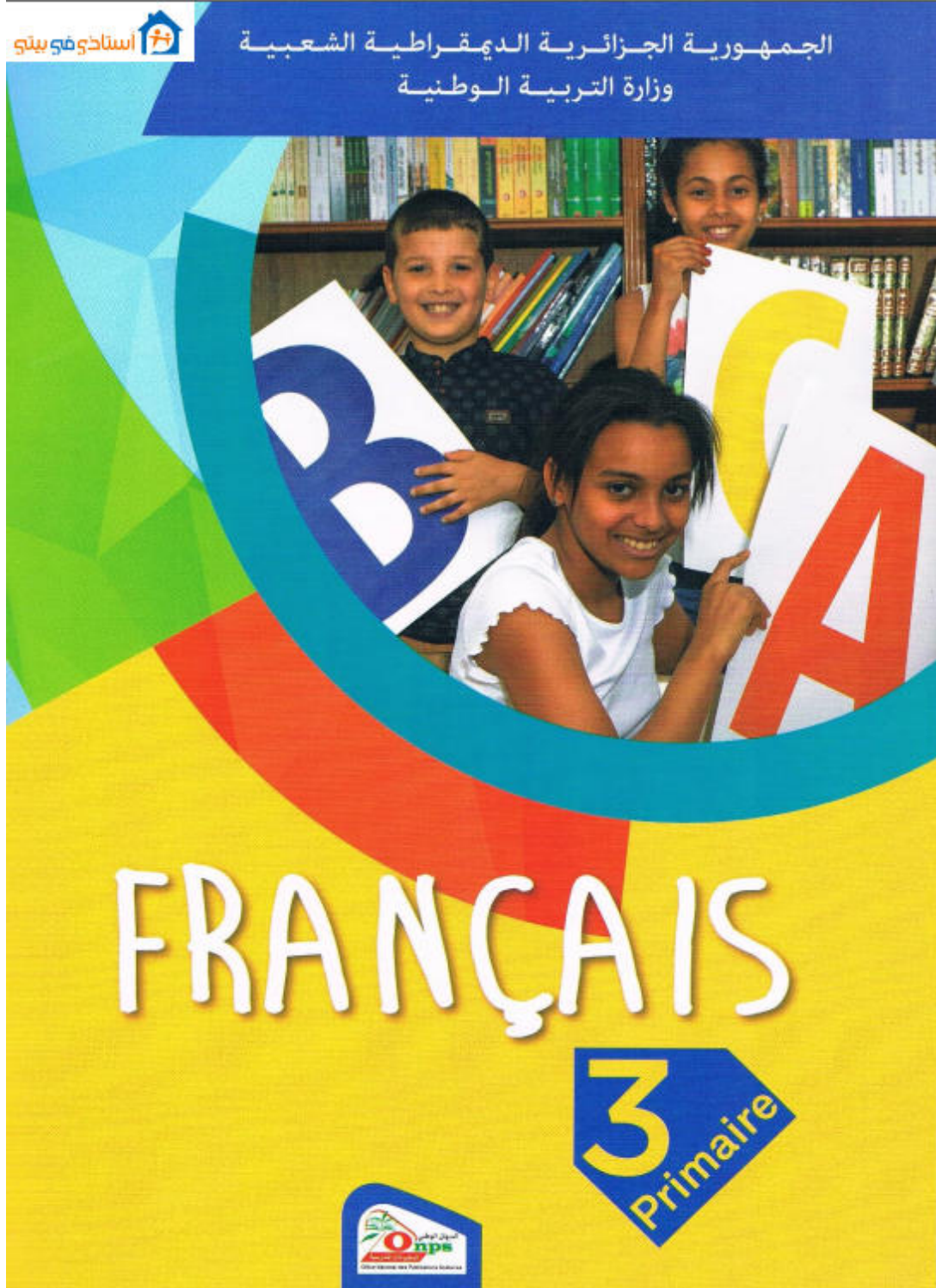
الجزائري؟

غير موافق

موافق

وتقبلوا فائق الشكر و التقدير على ملاحظاتكم القيمة





**Amine**  
amine  
a - mine  
a - i  
A - I

**Anis**  
anis  
a - nis  
a - l  
I

Tu **apprends** les sons et les lettres

Tu **écris** et tu **lis** des phrases et des textes.

Tu **chantes** des comptines.

**SEQUENCE 1** JE M'ÉCRIS ET JE LIS

1. Écris puis complète les phrases dans tes cahiers.

Made ... La ...

2. Avec ta/tu/tan camarade/elle puis écrits les phrases dans tes cahiers.

3. Lis puis recopie les mots que tu connais sur tes ardoises. Demande à ta/ton camarade/elle qu'il/elle a écrit.

essaisais amine amine mal Mamé

4. Lis à haute voix !

Madame Lamine va au marché

5. Écris dans tes cahiers.

Ni ni Ni ni Ni ni Ni ni Ni ni

**SEQUENCE 1** JE M'ENTRAÎNE

1. Écoute et récite.  
La chanson de "l'alphabet".

2. Lève la main quand tu entends.

3. Accepte les lettres que tu connais dans tes cahiers.

4. Sur tes ardoises, écris le mot qui correspond à l'image, puis lis la phrase.

5. Écris dans tes cahiers.

Tu **t'évalues** en continuant à t'entraîner.

**Mon badge**

1. Écris et je trace l'article de mon prénom dans la rivière de l'alphabet.

2. Je fais comme Achraf, un élève de 2<sup>ème</sup> année à Adrar !

3. J'écris l'article de mon prénom.

4. Je colle la photo à côté de l'article de mon prénom.

Tu **fabriques** avec tes camarades pour réaliser le projet.

1- Regarde les dessins avec ta/ton camarade, dis les mots de salutation.



2- Regarde les dessins, puis dis.



Bonjour !



Moi, c'est..., et toi ?



Moi, c'est....



Au revoir !

3- Tu salues ta/ton camarade, puis tu te présentes.

4- Écoute, puis dis les objets que tu trouves en classe.

S'il te plaît, mon ami Anis,  
Ouvre ta trousse!  
Donne-moi! Donne-moi!  
Une gomme, une ardoise,  
Des crayons et un stylo.  
Merci beaucoup. Au revoir!



Dis le dialogue avec tes camarades !



| Amine    | Anis    |
|----------|---------|
| amine    | anis    |
| a - mine | a - nis |
| a - i    | a - i   |
| A - I    | A - I   |

1 Lève la main quand tu entends "a".



2 Lève la main quand tu entends "i".



3 Écoute et entoure "a", "i" au tableau.



Elle regarde des images.

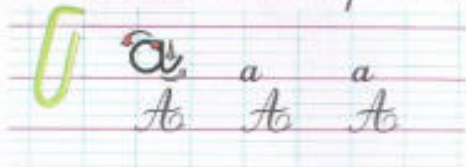


Il a un abricot.



Il nage.

4 Écris sur ton ardoise, puis recopie dans ton cahier.



**A** Écoute et montre les camarades sur les dessins 1, 2, 3.

**P** Écoute et répète les dialogues.



# الفهرس

## فهرس الموضوعات

| الصفحة | الفهرس   |
|--------|--|
| أ- ج   | مقدمة  |
| 8-7    | الفصل الأول  |
| 11-8   | تمهيد  |
| 14-11  | مفهوم الاكتساب                                     |
| 16-14  | مفهوم التعلم                                       |
| 21-16  | تعليم اللغة الثانية                                |
| 24-21  | أليات اكتساب اللغة الثانية                         |
| 25-24  | كيفية اكتساب اللغة الأجنبية الأولى شفاهيا و كتابيا |
| 26-25  | العلاقة بين اللغة الأولى والثانية من منظور معرفي   |
| 29     | الفصل الثاني                                       |
| 30     | تقنيات الدراسة الميدانية                           |
| 30     | مجالات الدراسة                                     |
| 31     | المنهج المتبع في الدراسة                           |
| 31     | العينة و كيفية اختيارها                            |
| 33-31  | أدوات جمع البيانات                                 |
| 33     | الدراسة الميدانية                                  |
| 56-33  | تسجيل البيانات                                     |
| 57     | الاستنتاج العام                                    |
| 60-59  | خاتمة  |
| 63-61  | قائمة المصادر و المراجع                            |
| 65-64  | قائمة الجداول                                      |
| 67-66  | قائمة الأشكال البيانية                             |
| 77-68  | الملاحق  |
| 79-78  | فهرس الموضوعات                                     |
| 80     | الملخص   |

هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات اكتساب اللغة الثانية وتعلمها -اللغة الأجنبية الأولى- مركزين على طلبة السنة الثالثة ابتدائي وذلك عن طريق الإشكال الرئيسي التالي: كيف يتم اكتساب اللغة الأجنبية الأولى شفاهيا وكتابيا، وتم تقديم الإجابة على هذا الإشكال باستخدام آدتين هما: الأولى- دراسة اللغة الفرنسية مع وجود صوت ناطق بها، حيث يفضل أن يتعلم التلميذ اللغة الفرنسية من خلال الاستماع وليس القراءة فقط -تركيب جمل واقعية ومن الحياة اليومية، حيث يتذكر العقل الجمل التي تصف الأمور الحقيقية أكثر-بناء قاعدة كبيرة من المفردات و الجمل الأساسية و القواعد و ذلك بالبداية بتعلم حروف الأبجدية الفرنسية ومخارج الحروف وطريقة نطقها وهذا يعتبر الأساس لتعلم اللغة. أما الثانية فتمثلت في استبانة وزعت على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي مكونة من 15 أستاذا في الموسم 2018-2019 ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها أنّ آليات اكتساب اللغة الثانية و تعلمها لا بد أن تخطو نفس خطوات آليات اكتساب اللغة الأم من حيث الترتيب و التواتر للعناصر اللغوية وقواعدها (الصوت بعدها الكلمة وتليها الكلمة الجملة ثم الجملة البسيطة وأخيرا الجملة التامة و المركبة).

L'objectif de la présente étude est de déterminer les modalités de l'acquisition de la deuxième langue (la première langue étrangère) chez les élèves de troisième année primaire, en essayant de répondre au questionnement : comment apprennent-ils cette langue à l'oral comme à l'écrit. La démarche de cette étude a pris deux volets distincts. Le premier volet consiste à l'apprentissage de la langue française à base d'un support oral, où l'élève acquiert les sons par l'écoute et non pas par l'écriture. De même, l'apprentissage du vocabulaire s'effectue par l'usage des mots qui appartiennent à l'environnement propre de l'élève. De la sorte, le cerveau de l'élève parvient dès lors à construire sa propre banque lexicale. Le second volet se base sur les données accueillies au moyen d'un questionnaire remis à une quinzaine d'enseignants de primaire lors de l'année scolaire 2018-2019. A la fin de cette recherche, on conclue que les modalités de l'apprentissage de la deuxième langue doivent être semblables à celles requises pour l'apprentissage de la langue maternelle, à savoir, l'ordre et la succession des éléments linguistiques et grammaticaux (le son – le mot – la phrase simple – la phrase composée- la phrase complexe – le paragraphe).